ملخـــص في الصـــــــــرف

إعداد

محمود خليل العقلي

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ رَبِّ يسر وأعن يا أرحم الراحمين

التصغير

لغة هو : التقليل اصطلاحا : تغير مخصوص لغرض مخصوص [١]

فوائدة وأغراضه : [٢]

١- تقليل ذات الشيء ، نحو : كُلَيْب ، دُرَيْهِمات ، كتيب
٢- التحقير – تحقير شأنه – ، نحو رُجَيْل ، شويعر
٣- تقريب الزمان ، نحو قبيل العصر ، بعيد المغرب
٤- تقريب المكان ، فويق الفرسخ ، تحيت البريد
٥- تقريب المكانة أو المنزلة ، نحو صديقي
٦- التدليل ، نحو بُني

شروط المصغر : أربعة .. أن يكون (اسما ، معربا ، غيرَ مصغر ، قابلا التصغير) [٣]

---

(١) أو هو تحويل الاسم المعرب علي صيغة فعيل أو فعيعل أو فعيعيل
أو هو تغيير مخصوص يطرأ على الاسم المعرب لغرض مخصوص وهو من ملحقات المشتقات

(٢) تصغيير ما يتوهم أنه كثير ، نحو : جبيل تصغير جبل
تحقير ما يتوهم أنه عظيم ، نحو : سبيع تصغير سبع
تقليل ما يتوهم أنه كثير ، نحو : دريهمات تصغير دراهم
تقريب ما يتوهم أنه بعيد ، في الزمان أو المكان أو المنزلة نحو: قبيل العصر ، فويق المتر ، صديقي
التعظيم ، كما في قول الشاعر : وكلُّ الناسِ سوف تَدخل بيوتَهم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منه الأناملُ
وأنكر هذه الفائدة البصريون ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم لأنهما متنافيان (حاشية ابن عقيل لمحى الدين)

(٣)شروط المصغر أربعة : (اسم معرب غير مصغر قابلا التصغير)
١- أن يكون اسما ، فلا يصغر الفعل ولا الحرف
٢- وأن يكون معربا ، فلا يصغر المبني (ألا يكون متوغلا في شبه الحرف)
٣- وألا يكون مصغرا ، فلا يصغر المصغر
٤- وأن يكون معناه قابلا للتصغير ، فلا تصغر الأسماء المعظمة نحو : أسماء الله ، ورسله ، ونحو ذلك لأن التصغير ينافي عظمتها

صيغ التصغير : ثلاثة (فُعَيْل ، فُعَيْعِل ، فُعَيْعِيل) فُلَيْس ، دُرَيْهِم ، دُنَيْنِير [١]

(صيغة فُعَيْل)

هذه الصيغة خاصة بالثلاثي ، نحو فلس تقول فليس

ويحدث عند التصغير بها ثلاثة أشياء :

١- ضم أول الاسم

٢- ثم فتح ثانيه

٣- ثم اجتلاب ياء ساكنة ، تسمى ياء التصغير

ما يعامل معاملة الثلاثي [٢]

هناك أسماء ليس ثلاثية ولكنها في التصغير تأخذ حكمه وهي :

١- ما ختم بتاء تأنيث بعد ثلاثة أحرف ، نحو شجرة ، ثمرة ، تمره (شُجَيرة ثُمَيرة تُمَيرة)

٢- ما ختم بألف التأنيث المقصورة بعد ثلاث ، نحو حبلى نعمى عطشى (حُبَيلى نُعَيمى عُطيشى)

٣- ما ختم بألف التأنيث الممدودة بعد ثلاث ، نحو صحراء حمراء (صحيراء حميراء)

٤- ما ختم بألف ونون زائدتين ، نحو عثمان مرجان سَلْمان (عُثَيمان مُرَيجان سُليمان)

بشرط ألا يكون يجمع على فاعلين ، نحو سلطان تجمع سلاطين ، وشريان تجمع شرايين

فإن كانت كذلك فإنها تعامل معاملة (فعيعيل) (سليطين شريين)

٥- ما كان على وزن (أَفْعَال) من جموع التكسير ، نحو أطفال أفراس أطيفال أفيراس

---

(١) في فعيل ثلاثة أعمال ، وفي فعيعل أربعة ، وفي فعيعيل خمسة

(ضم الأول ، فتح الثاني ، زيادة ياء التصغير /، كسر ما بعدها /، قلب حرف العلة ياء)

(٢) يعامل معاملة الثلاثي (ما ختم بعلامة تأنيث بعد ثلاث ، وما ختم بألف ونون زائدتين بعد ثلاث ، ووزن أفعال)

يعامل معاملة الثلاثي أسماء تزيد أحرفها على ثلاث ، ولكن هذه الزيادة تقدر منفصلة عن بقية الكلمة .

(فيقع التغيير في الثلاثة الأولى منها ، ثم تلحق الأحرف الباقية بالكلمة دون تغيير فيها)

وإنما قدرت علامات التأنيث منفصلة لأنه ليست من بنية الكلمة وإنما تدل على معنى زائد عليها وهو تأنيث المسمى تفرقة بينه وبين المذكر

(صيغة فُعَيْعِل)

هذه الصيغة يصغر بها نوعان :

الأول : الاسم الرباعي نحو درهم ، مكتب تقول دُرَيهم ، مُكَيتب

الثاني : كل ما زاد عن أربعة أحرف بشرط ألا يكون قبل آخره حرف علة (١)
نحو : سفرجل منطلق مدحرج ، تقول (سُفَيْرِج ، مُطَيْلِق ، دُحَيْرِج) (٢)

ويحدث عند التصغير بها أربعة أشياء :

١- ضم أول الاسم

٢- ثم فتح ثانيه

٣- ثم اجتلاب ياء ساكنة ، تسمى ياء التصغير

٤- كسر ما بعد هذه الياء

---

(١) ما زاد عن أربعة أحرف نوعان :

١- أن يكون قبل آخره حرف علة ، فهذا يصغر على (فعيعيل) ويقلب حرف العلة ياء - إن لم يكن ياء -

٢- ألا يكون قبل آخره حرف علة ، فهذا يصغر على (فعيعل) ويحذف منه حتى يصير على أربعة أحرف

(٢) تلحظ في التصغير أنه قد حذف حرف من الخمسة

- فحذف من الكلمة الأولى الحرف الأخير لأن حروفها كلها أصلية
- وحذف من الكلمة الثانية النون لأنها زائدة ، وبقيت الميم مع أنها زائدة أيضا؛ وذلك لتصدرها ولأن الميم خير حروف الزيادة فلا تحذف إلا إذا لم يكن غيرها وكنت في حاجة إلى الحذف
- وحذف من الكلمة الثالثة الميم لأنها وحدها الزائدة

وهكذا كلما زاد ما تصغره على أربعة أحرف

لزمك أن تحذف منه حتى يصير على أربعة أحرف ثم تصغره على (فعيعل)

ما يعامل معاملة الرباعي [١]

١– ما ختم بتاء تأنيث بعد أربعة أحرف . قنطرة .. قنيطرة

٢– ما ختم بألف التأنيث المقصورة بعد أربعة أحرف أو أكثر. قرقرى ، لُغَّيزى (قُرَيقِر لُغَيْغِيز)

٣– ما ختم بألف التأنيث الممدودة بعد أربعة أحرف . عقرباء .. عُقَيْربِاء

٤– ما ختم بياء النسب بعد أربعة أحرف . عبقريّ .. عُبَيْقري

٥– ما ختم بألف ونون زائدتين بعد أربعة أحرف . زعفران .. زُعَيْفِران

٦– ما ختم بعلامة تثنية . شاعران .. شويعران

٧– ما ختم بعلامتي الجمع السالم . شاعرون شاعرات .. شُوَيْعِرون شُوَيْعِرات

(صيغة فُعَيْعِيل)

هذه الصيغة مهمتها صغيرة ، وذلك لأنك لا تصغر عليها إلا ما تألف من أكثر من أربعة أحرف بشرط أن يكون قبل الآخر حرف علة ، ويحول إلى ياء إن لم يكن ياء

نحو : قرطاس ، عصفور ، منديل .. قُرَيْطِيس ، عُصَيْفِير ، مُنَيْدِيل

ويحدث عند التصغير بها خمسة أشياء :

١– ضم أول الاسم

٢– ثم فتح ثانيه

٣– ثم اجتلاب ياء ساكنة ، تسمى ياء التصغير

٤– كسر ما بعد هذه الياء

٥– قلب الحرف قبل الأخير ياء إن لم يكن ياء ، وذلك للمناسبة لأنه ساكن وقبله مكسور

---

(١) يعامل معاملة الرباعي ١– ما ختم بعلامة تأنيث بعد أربعة – تاء ، ألف مقصورة ، ألف ممدودة –

٢– وما ختم بألف ونون زائدتين بعد أربعة

٣– والمنسوب بعد أربعة

٤– والمثنى

٥– والمجموع جمع صحة – مذكر أو مؤنث –

يعامل معاملة الرباعي أسماء تزيد أحرفها على أربع ، ولكن هذه الزيادة تقدر منفصلة عن بقية الكلمة .

(فيقع التغيير في الأربعة الأولى منها ، ثم تلحق الأحرف الباقية بالكلمة دون تغيير فيها)

وإنما قدرت علامات التأنيث منفصلة لأنه ليست من بنية الكلمة وإنما تدل على معنى زائد عليها وهو تأنيث المسمى تفرقة بينه وبين المذكر

حكم الحرف الثاني إذا كان حرف علة

١- إن كان غير منقلب عن غيره بقي كما هو . نحو عود ، بيت .. (عويد ، بييت) (أعواد و أبيات)

٢- وإن كان منقلبا عن حرف آخر رُدَّ الحرف الآخر . وإليك تفصيل ذلك

(الألف)

الألف له خمس حالات : (إن كان منقلبا عن ياء رد إليها ، وإلا فواو)

١- أن يكون زائدا (يقلب واوا) – كألف اسم الفاعل –

نحو : شاعر فاطمة ضارب كاتب (شويعر فويطمة ضويرب كويتب)

٢- أن يكون منقلبا عن واو (يقلب واوا)

نحو : باب ماء مال غار تاج (بويب مويه مويل غوير تويج) [أبواب موه أموال أغوار أتواج]

٣- أن يكون منقلبا عن همزة (يقلب واوا)

نحو : آدم آكل (أويدم أويكل)

٤- أن يكون مجهولا أصله (يقلب واوا)

نحو : صاب عاج قام " اسم رجل " (صويب عويج قويم)

٥- أن يكون منقلبا عن ياء (يقلب ياء)

نحو : ناب عاب (نييب عييب) [أنياب ، عاب يعيب]

(الواو)

الأصلية تبقى كما هي ، والمنقلبة عن الياء ترد إلى ياء .

مثال الأصلية : دولة جورب قول (دويلة ، جويرب قويل)

مثال المنقلبة : موقن موسر (مييقن ، مييسر) من اليقين واليسر

(الياء)

الأصلية تبقى كما هي ، نحو : سيف بيت شيخ (سييف بييت شييخ)

والمنقلبة أما أن تكون منقلبة عن الواو فترد إلى واو. وإما أن تكون منقلبة عن غير واو فيرد أيضا

مثال المنقلبة عن واو : ميعاد ميزان قيمة (مويعيد ، مويزين ، قويمة) [موعد ، موازين ، قِوْمَه]

مثال المنقلبة عن غير واو : دينار قيراط (دنينير قريريط) أصلهما دنانير قراريط

قواعد عامة في التصغير

١- إذا كان الحرف الثاني مضعفا ، وجب فك إدغامه
وتقع الياء بين المثلين نحو : قِطّ سدّ أمّه تقول قطيط سديد أميمه

٢- إذا كان قد حذف بعض أصوله
- فإن بقى على ثلاثة لم يرد إله شيء . نحو : شاك وقاض ..
(شويكٍ قويضٍ ، رفعا وجرا ، شويكيّا قويضيّا نصبا) (١)

- وإن بقى على حرفين ، وجب رد المحذوف عند التصغير .
نحو : عِدَة ، أب ، أخ ، ابن ، دم ، يد ، كُلْ ، خُذْ ، قل
تقول وُعيدة وأُبي ، أخي ، بني ودميّ ، يديّه ، أكيل أخيذ

٣- إذا كان مؤنثا معنويا
فإن كان ثلاثيا وجب إلحاق تاء التأنيث له في التصغير
نحو : هند أذن سن دار تقول (هنيدة ، أذينة ، سنينة دويرة)
وإن كان غير ثلاثي فلا تلحق به تاء التأنيث
نحو زينب سعاد .. زيينب سُعَيّد

٤- الحرف الثالث قد يكون صحيحا وقد يكون حرف علة
فإن كان صحيحا ، ففي الثلاثي يخضع لعوامل الإعراب ، وفي غيره يكسر

وإن كان حرف علة ، يحول إلى ياء إن كان غير ياء ويدغم في ياء التصغير
نحو: (كتاب ، غراب ، عصا ، فتى ، قدوم ، عجوز ، كريم ، قذيفة)
(كُتَيِّب ، غُرَيِّب ، عُصَيّة ، فُتَيّ ، قُدَيِّم ، عُجَيِّز ، كُرَيِّم ، قُذَيِّفة)

(١) بحذف الياء في الرفع والجر والتعويض عنها بالتنوين ، وبإثبات الياء في النصب

٥- العلم الثنائي الوضع ، كـــ هل وبل أعلاما (يضعف ، أو يزاد عليه ياء)
فيقال بُلَيّ أو بُلَيْل .. هُلَيّ أو هُلَيْل

وفي نحو (لو وكى وما) يضعف أولا فيقال (لوٌّ كيّ وماء)
ثم يصغر تصغير (دوّ و حيّ و ماء)
فيقال (لُوَيّ كُيَيّ مُوَيّ) كما يقال (دُوَيّ و حُيَيَ و مُوَيه)

٦- تصغير جمع التكسير : جمع التكسير ينقسم إلى جموع قلة وجموع كثرة

- جموع القلة تصغر كالأسماء العادية
  تقول فى أحمال فتية (أُحَيمال فُتَيَة)
- جموع الكثرة ترد إلى المفرد ثم يصغر ثم يجمع جمع سالم [1]
  تقول في (غلمان جوار دراهم) غليمون جويريات درهيمات

٧- اسم الجمع يصغر كالاسم العادي نحو : نفر شجر[2] عرب نفير شجير عريب

٨- المركب :
أ – الإضافي : يصغر صدره ويضاف إلى عجزه ، نحو : عبد الله (عُبَيد الله)
ب- المزجي : قيل يصغر صدره ويضاف إلى عجزه ، نحو : حضر موت (حُضَير موت)
ج- الإسنادي لا يجوز تصغيره

---

(١) ويصغر الجمع السالم مذكرا ومؤنثا كالاسم العادي – وقد مرّ فيما يعامل معاملة الرباعي
(صالحون مسلمون ، صُوَيلحون مُسَيلمون) ،، (صالحات مسلمات ، صُوَيلحات مُسَيلمات)
(٢) شجر هنا لا يلحق بها تاء تأنيث لعدة الالتباس المفرد بالجمع (شجرة شجيرة ، شجر شجير)

٩- لا يصغر من غير المتمكن إلا أربعة :

١- أفعل في التعجب

٢- التركيب المزجى

٣- ذا وتا ومثناهما وجمعهما

٤- الذي والتي ومثناهما وجمعهما

١٠- زيادات لا تؤثر عند التصغير :

١- علامة المثنى

٢- علامة الجمع السالم

٣- ياء النسب بعد أربعة أحرف

٤- علامات التأنيث

٥- الألف والنون الزائدتان

قواعد :

١- لابد في كل تصغير من ضم الأول وفتح الثاني وزيادة ياء ساكنة .
ويزاد في تصغير ما زاد على ثلاثة أحرف عمل آخر وهو كسر ما بعد يا التصغير ، إلا ما استثني من ذلك

٢- فعيل : لتصغير ما عدد أحرفه ثلاثة ، نحو جُمَيْل في جمل ، وقفيل في قفل

٣- فعيعل : لتصغير نوعين :

(أ) ما عدد أحرفه أربعة ، نحو جعيفر كتيب في جعفر وكتاب

(ب) ما زاد على أربعة أحرف وليس قبل آخره حرف مد زائد كسفرجل ، ومدحرج تقول فيهما سفيرج ، دحيرج

٤- فعيعيل : لتصغير ما زاد على أربعة أحرف بشرط أن يكون قبل طرفه حرف لين زائد ، ويصير حرف اللين ياء إن لم يكن ياء

نحو : عصيفير ، منيشير ، قنيديل .. في عصفور ، ومنشار ، وقنديل

تصغير الترخيم

الترخيم لغة : هو الترقيق والتحسين

اصطلاحــا : تجريد الاسم من الزوائد ثم يصغر

صيغــــه : فعيل فعيعل

وعند تصغير الترخيم يتبع ما يلي :

١- يجرد الاسم من الزيادة

٢- إن كانت أصول الاسم المراد تصغيره ثلاثة صُغِر على وزن فُعَيل .

وإذا كان مؤنثا ألحقت به تاء التأنيث ، وإلا فلا (١)

أمثلة : معطف .. أصلها عطف ، وتصغر على عُطَيف

حامــد .. أصلها حمد ، وتصغر على حُمَيد (٢)

٣- وإن كانت أصول الاسم أربعة صغرته على فعيعل

تقول في (قرطاس وعصفور و أبراهيم وإسماعيل)

(قريطس عصيفر بريه سميع) ولغير ترخيم بريهيم سميعيل

(١) إلا الوصف الخاص بالنساء كـ حائض وطالق فيقال فيهما حُيَيض طُلَيق من غير تاء لكونهما في الأصل وصف لمذكر ، أى شخص حائض أو طالق . ولغير ترخيم حُوَّيض طُوَيلق

(٢) وكذلك محمد وأحمد ومحمود وحماد وحمدان وحمودة ، تصغر على حميد بعد تجريدها من الزيادة لأن كل هذه الأسماء أصلها من الحمد ، ويفرق بينهم بقرائن السياق

النسب [1]

تعريفه :

هو إلحاق ياء مشددة بآخر الاسم ، مكسور ما قبلها

لتدل علي نسبة ما لحقته إلى المجرد منها [2]

القاعدة العامة : أن تلحق آخر المنسوب إليه ياء مشددة مكسور ما قبلها

نحو: مصر مصريّ ، نحْو نحويّ

الغرض من النسب : (لفظي ومعنوي)

فاللفظي : هو الاختصار ، لأن قولك (أنا مصريّ) أخصر من قولك (أنا من مصر)

والمعنوي : توضيح المنسوب إليه أو تخصيصه

وذلك بنسبته إلى موطنه أو جنسيته أو علمه أو دينه أو مذهبه أو صنعته

ويحدث به ثلاث تغييرات: (لفظىّ، ومعنوىّ، وحُكْمِىّ)

فاللفظي : زيادة ياء مشددة فى آخر الاسم مكسور ما قبلها، لتدل على نسبته، إلى المجرد منها، منقولاً إعرابه إليها، (كمصرىّ، وشامىّ وعراقىّ)

والمعنوي : صيرورته اسمًا للمنسوب بعد أن كان اسما للمنسوب إليه

والحكمي : معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه الظاهر والمضمر باطراد

كقولك: زيد قرشىّ أبوه، وأمه مصريّة. ومرفوعة نائب فاعل

---

(١) وسماه سيبويه : (الإضافة) ، وابن الحاجب : (النّسبة) بكسر النون وضمها

بمعنى الإِضافة أى الإضافة المعكوسة، كالإِضافة الفارسية

(٢) المنســــوب : هو الاسم الذي اتصلت به ياء النسب

المنسوب إليه : هو الاسم المجرد من ياء النسب (فمصريّ منسوب ، ومصر منسوب إليه)

النسب إلى المقصور – الذى آخره ألف – [1]

الاسم المقصور قد تكون ألفه ثالثة أو رابعة أو خامسة فأكثر

١– فإن كانت ثالثة (تقلب واوا عند النسب)

نحو : قِنا قنويّ ، تَلا تلويّ ، رِبا ربوي ، عَصَا عَصَوِيّ ، فتى فتوِيّ ، حماة حَمَوِيّ

٢– وإن كانت رابعة فله حالتان :

١- أن يكون ثاني الاسم متحركا ، ففي هذا الحالة تحذف الألف عند النسب
نحو: كندا كنديّ ، قلما قلمي ، سنفا سنفي ، بردى بردي

٢- أن يكون ثاني الاسم ساكنا ، ففي هذه الحالة يجوز لك ثلاثة أوجه
أ – حذفها . نحو : طَنْطَا .. طَنْطَيّ
ب– قلبها واوا فقط . نحو : طَنْطَا .. طنطوي
ج– قلبها واوا مع زيادة ألف قبلها . نحو : طَنْطَا .. طنطاوي

بَنْهَا	بَنْهِيّ ، بَنْهَوِيّ ، بَنْهَاوِيّ
ملهى	ملهي ، ملهوي ، ملهاوي
حبلى	حبلي ، حبلوي ، حبلاوي

٣– وإن كانت خامسة فأكثر (وجب حذفها)

نحو : مصطفى مصطفيّ ، فرنسا فرنسيّ ، أميركا أمريكيّ ، إيطاليا إيطاليّ ، يوغسلافيا يوغسلافيّ

وإذا كان آخر الاسم بعد حذف الألف ياء حذفت أيضا حتى لا يجتمع ثلاث ياءات – توالى الأمثال – ، **نحو : أسبانيا ، تقول أسبانيّ**

---

(١) الثالثة تقلب واوا ، والخامسة فأكثر تحذف . (ربا ربويّ ، مصطفى مصطفيّ، فرنسا فرنسيّ)
الرابعة والثاني متحرك تحذف (كندا كنديّ)
الرابعة والثاني ساكن فيها الحذف والقلب (طنطا طنطي طنطوي) ويجوز مع القلب إضافة ألف قبلها (طنطا طنطاوي)

النسب إلى المنقوص – الذى آخره ياء –

الاسم المنقوص قد تكون ياؤه ثالثة أو رابعة أو خامسة فأكثر

١– فإن كانت ثالثة (تقلب واوا مكسورة ويفتح ما قبلها) نحو : النَدِي النَدَوِيّ [١]

٢– وإن كانت رابعة (جاز حذفها ، أو قلبها واوا مكسورة مع فتح ما قبلها)
نحو: الدَّاعِي .. الدَّاعِيّ أو الدَّاعَوِي ،، القاضي .. القاضيّ أو القاضويّ

٣– وإن كانت خامسة فأكثر (وجب حذفها) نحو: المهتدي .. المهتديّ

النسب إلى الممدود [٢]

الاسم الممدود قد تكون همزته أصلية ، أو زائدة للتأنيث ، أو منقلبة عن أصل

١– فإن كانت أصلية (بقيت عند النسب)
نحو : ابتداء .. ابتدائيّ ، إنشاء .. إنشائيّ ، قرَّاء .. قُرَّائِيّ (من البدء والنشأة و القراءة)

٢– وإن كانت للتأنيث (قلبت واوا)
نحو : صحراء صحراويّ ، حسناء حسناويّ ، خضراء خضراويّ

٣– وإن كانت منقلبة عن أصل – سواء واو أو ياء – (جاز إبقاؤها أو قلبها واوا)
نحو : سماء .. سمائيّ أو سماويّ . – الهمزة أصلها واو لأنه من السمو –
ونحو : فداء .. فدائيّ أو فداويّ . – الهمزة أصلها ياء لأنه من الفدي –
ونحو : صفاء .. صفائيّ أو صفاويّ (من الصفو)

---

(١) وإذا كانت الياء الثالثة مسبوقة بألف ، نحو غاية وراية ، تقلب الياء همزة غالبا فتقول غائي رائي

(٢) النسب إلى هذا النوع يقتضى معرفة أصل الهمزة
فالأصلية تبقى همزة ، والمؤنثة تقلب واوا ، والمنقلبة فيها الوجهان

النسب إلى الاسم الذي آخره ياء مشددة

قد تكون هذه الياء بعد حرف واحد ، أو حرفين ، أو ثلاثة فأكثر

١- فإن كانت بعد حرف واحد ، نحو : طيّ وحيّ ، يراعى ما يلى

- تفك الياء المشدد ، فتصبح الكلمة بياءين هكذا طيي حيي
- ترد الياء الأولى لأصلها وتُفتح
- وتقلب الياء الثانية واوا مكسورة
- ثم تأتي بياء النسب

فتقول في (طيّ) طَوَوِيّ ، ، وتقول في (حيّ) حَيَوِيّ [يطوي ، يحيي]

٢- وإن كانت بعد حرفين : نحو عليّ ، يراعى ما يلى :

- تفك الياء المشدد ، فتصبح الكلمة بياءين هكذا عليي
- تحذف الياء الأولى ، وتقلب الثانية واوا مكسورة (عَلَوِ)
- ثم تأتي بياء النسب فتصبح الكلمة هكذا .. (عَلَوِيّ)

وكذلك (نبيّ) تقول نبويّ

٣- وإن كانت بعد ثلاثة فأكثر (حذفت الياء المشددة وحلت محلها ياء النسب)

نحو: شافعيّ ، تحول إلى شافع بحذف الياء ، ثم تنسب شافعيّ

النسب إلى الاسم الذي قبل آخره ياء مشددة مكسورة

نحو (سيِّد ميِّت) يراعى ما يلى :

- تفك الياء المشدد ، فتصبح الكلمة بياءين هكذا
- تحذف الياء الثانية المكسورة ، وتبقى الأولى الساكنة ، ثم يؤتى بياء النسب

فتقول (سَيْدِيّ ، مَيْتِيّ)

النسب إلى المختوم بتاء التأنيث

الاسم المختوم بتاء التأنيث تحذف منه هذه التاء عند النسب

نحو : هندسة هندسيّ ، ساعة ساعيّ ، مكة مكيّ ، كوفة كوفي

وأما المؤنث فإن تاء التأنيث تلحق بالاسم بعد ياء النسب ، للدلالة على تأنيث المنسوب لا المنسوب إليه . نحو : هند فتاة عربية مصرية

النسب إلى الثلاثي المكسور العين . نحو: نَمِر وإِبِل

القاعدة : النسب إلي الثلاثي المكسور العين تفتح عينه عند النسب .

لعدم توالى كسرتين بعدهما ياء ، تقول : نَمَرِيّ إِبَلِيّ

النسب إلى الثلاثي المحذوف الآخر – محذوف اللام –

هذا الاسم إما أن يكون معتل العين أو صحيح العين

١– فإن كان معتل اللام ، مثل شاة (أصلها شوهة)

وجب رد المحذوف عند النسب فنقول (شاة .. شاهيّ) برد الهاء المحذوفة

٢– وإن كان صحيح اللام ، نحو : (أب ، أخ ، يد ، دم) فهو على قسمين :

الأول : أن يجب رد المحذوف عند التثنية أو الجمع أو الإضافة

نحو : (أب ، أخ ، سنة) تقول : أبوان ، أخوان ، أبوك ، أخوك ، سنوات

فإذا كان ذلك كذلك ؛ وجب رد المحذوف عند النسب

تقول في النسب (أبويّ ، أخويّ سنويّ)

الثاني : أن يكون المحذوف لا يجب رده عند التثنية أو الجمع أو الإضافة

نحو : (يد، دم ، كُرَة) فإنك تقول : يدان ، دمان ، كرات ، . من غير رد شيء

فإذا كان ذلك كذلك ؛ فأنت مُخَيَّرٌ بين الرد وعدمه عند النسب

فلك أن تقول : يدي أو يدوي ، ودمي أو دموي ، وكُرِيّ أو كُرَوِيّ

تنبيهان :

١- قد تحذف اللام ويعوض عنها بهمزة الوصل في أول الكلمة ، نحو : (ابن ، اسم)
فهنا يجوز لك أمران : (١)
الأول : أن تبقى على حذف اللام فتقول (ابني ، اسميّ)
الثاني : أن ترد اللام وتحذف المعوض عنها فتقول (بنوي ، سمويّ)

٢- إذا أردت أن تنسب لـ (أخت أو بنت) فلك فيها وجهان
الأول : أن يلحقا بـ (أخ و ابن) فتقول (أخوي و ابني أو بنوي)
الثاني : أن تنسب على لفظها فتقول (أختي ، وبنتي)
وهذا الثاني أولى لعدم اللبس (٢)

النسب إلى محذوف الفاء

١- إن كان صحيح اللام ، لم ترد الفاء عند النسب
نحو : عدة ، صفة ، هبة .. تقول : عدي ، صفي ، هبي

٢- وإن كانت معتل اللام ، وجب رد الفاء عند النسب
نحو : شية ، دية .. تقول : شَوِيَ ، دَوِيّ

النسب إلى محذوف العين

إن كان صحيح الام غير مضعف لم يرد إليه شيء نحو مذ تقول مذي لا منذي ، وإلا رد نحو ربْ (ربيّ)

---

(١) جاز الأمران لأنه من باب الذى لا ترد لامه عند التثنية ونحوها ، ألا ترى أنك تقول ابنان واسمان ولكن إذا رددت فاحذف همزة الوصل لأنها عوض عنها

(٢) قال : " تقول في بنت وأخت بنوي وأخوي .
ويونس يقول (بنتي وأختي) ببقاء التاء ، محتجا بأن التاء لغير تأنيث ، لأن ما قبلها ساكن صحيح ، ولا يُسكّن ما قبل تاء التأنيث إلا إذا كان معتلا كـفتاة ، وبأن تاءهما لا تبدل هاء في الوقف .
وكل ذلك مردود بصيغة الجمع ، إذ تقول فيهما (بنات وأخوات) بزيادة ألف وتاء ، وحذف التاء الأصلية . " ا هـ

النسب إلى الاسم الثنائي وضعا

١- إن كان الحرف الثاني صحيحا .. جاز تضعيفه وعدمه
نحو : (كمْ) لك أن تقول (كَمِيّ و كَمِّيّ)

٢- وإن كان الحرف الثاني معتلا .. وجب تضعيفه
نحو : (لو ، كي ، لا) تقول (لَوِّيّ ، كيْوِيّ ، لائي أو لاوي)

النسب إلى المثنى وجمع المذكر السالم

إذا كان المنسوب إليه مثنى أو جمع مذكر سالم ، وجب رده إلى المفرد ثم ينسب إليه
نحو: محمدان ومحمدون صالحان صالحون .. تقول محمديّ صالحيّ . فيهما

النسب إلى جمع المؤنث السالم

١- إن كان اسما أو وصفا ، وكان الثاني ساكن والألف رابعة
نحو: (هِنْدات ضَخْمات)
جاز لك عند النسب ثلاثة أوجه :

١- حذف الألف والتاء عند النسب – رده إلى المفرد – فتقول (هنديّ ضخميّ)
٢- حذف التاء فقط ، وقلب الألف واوا ، فتقول هندوِيّ ضخموِيّ
٣- حذف التاء فقط وقلب الألف واوا ، وزيادة ألف قبل الواو
فتقول هنداوِيّ ضخماوِيّ

٢- وإذا كان اسما أو وصفا ، واختلت الشروط السابقة وجب رده إلى المفرد
نحو : ثَمَرَات ، عَائِشَات ، سُرَادِقَات .. تقول ثمريّ ، عائشيّ سُرادقيّ

النسب إلى جمع التكسير

جمع التكسير في هذا الباب أربعة أنواع :

١- جمع تكسير له واحد من لفظه ، نحو : مدارس ، واحده مدرسة

٢- جمع تكسير ليس له واحد من لفظه – اسم جمع – ، نحو : رهط وقوم

٣- جمع تكسير صار عالما ، نحو : الجزائر (دولة) بساتين (قرية مصرية)

٤- جمع تكسير هو اسم جنس ، نحو : تمر وبقر وشجر

القاعدة :

١- أما الذى له واحد من لفظه فيرد إلى المفرد عند النسب [1]

أمثلة : (دُول ، كُتب ، فَرائض ، مَدارس) .. تقول :

دول : مفرده دولة ، تنسب (دَوْلِيّ)

كتب : مفرده كتاب ، تنسب (كتابيّ)

فرائض : مفرده فريضة على وزن فعيلة ، تنسب فرضيّ – بحذف ياء فعيلة –

مدارس : مفرده مدرسة ، تنسب مدرسيّ

٢- وأما الثلاثة الباقية فينسب لها على لفظها بدون تغير

أمثلة : (رهط ، قوم ، جزائر ، تمر) تقول .. رهطيّ ، قوميّ ، جزائريّ ، تمريّ

(١) هذا مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين أن ينسب له على حاله بلفظه فتقول (دُوليّ ، كتبيّ ، فرائضيّ ، مدارسيّ) وهكذا

النسب إلى الأعلام المركبة

١- المركب الإسنادي (ينسب إلى صدره ويحذف عجزه)

نحو : جاد الحق ، تأبط شرا ، برق نحره .. تقول جادي ، تأبطيّ برقيّ

٢- المركب المزجي : نحو : (بور سعيد ، بعلبك ، حضرموت ، معد يكرب)

يجوز فيه خمسة أوجه

١- النسب إلى الصدر وحذف العجز (بوري ، بعلي ، حضري)

٢- النسب إلى العجز وحذف الصدر (سعيدي ، بكي ، موتي)

٣- النسب إلى الصدر والعجز معا (بوري سعيدي ، بعلي بكي ، حضري موتي)

٤- النسب إلى المركب بلفظه (بور سعيدي ، بعلبكِّي ، حضرموتي)

٥- ينسب إلى وزن (فَعْلَل) مركب منهما (بَعْلَبكِيّ ، مَعْدَكِيّ ، حَضْرَمِيّ)

٣- المركب الإضافي :

١- ينسب إلى صدره إن أمن اللبس ، نحو : شمس الدين ، وقمر الدولة

تقول (شمسي ، قمري) [ينسب إلى صدره ويحذف عجزه]

٢- أما إذا لم يؤمن اللبس بأن كان :

- كنية ، كـــ أبي بكر ، وأم كلثوم
- أو كان صدره نكرة وعجزه معرفة ، نحو ابن عمر ، غلام محمد
- أو كان مصدرا بكلمة عبد أو آل نحو : عبد الكريم ، آل ثاني

ففي هذه الأحوال ينسب إلى العجز ويحذف الصدر .

تقول ..(بكري ، كلثومي ، عُمَري ، محمدي ، كريمي ، ثاني)

النسب إلى وزن (فَعِيلَة) صحيح اللام

١– إذا كانت عين الاسم صحيحة وغير مضعفة نحو:

(فريضة ، حنيفة ، عقيدة ، صحيفة)

فتحذف ياء فعيلة ، ويفتح ما قبلها ، فتقول : (فَرَضِيّ حَنَفِيّ ، عَقَدِيّ ، صَحَفِيّ)

٢– وإن كانت العين معتلة أو مضعفة نحو : (عويصة ، طويلة)

لم يحذف منها شيء ونسبت على حالها (عويصيّ ، طويلي)

النسب إلى وزن (فُعِيلَة) صحيح اللام

١– إذا كانت عين الاسم غير مضعفة نحو: (قُريظة ، جُهينة ، عُيَيْنَة ، قُوَيْمَة)

تحذف الياء ويفتح ما قبلها عند النسب ، تقول قُرَظِيّ ، جُهَنِيّ ، عُيَنِيّ ، قُوَمِيّ

٢– وإن كانت مضعفة نحو :

لم يحذف شيء وتنسب كما هي

النسب إلى وزن (فَعِيلَة) أو(فُعِيلَة) معتل اللام

سواء كانت العين صحيحة أو معتلة نحو : (هَنيّة ، طَويّة ، عُبيّة ، حُييّة)

تحذف ياء التأنيث

ويفك إدغام الياء المشددة فتحذف الياء الأولى الساكنة ، وتقلب الثانية المتحركة واوا ويفتح ما قبلها

فتقول (هَنويّ ، طَووي ، عُبوي ، حُيويّ)

النسب إلى وزن (فَعِيل أو فُعَيل)

١- إن كان صحيح اللام نحو : ثَقِيف ، عُطَيل ، قُرَيش .

لم يحذف من الكلمة شيء ، فتقول .. ثَقِيفيّ ، عُطَيليّ ، قريشي .[1]

٢- وإن معتل اللام نحو : غَنِيّ عَلِيّ ، قُصَيّ

تفك الياء المشددة .. فتحذف الياء الأولى ، وتقلب الثانية واوا ، ويفتح ما قبلها

فتقول .. غَنَوِيّ ، عَلَوِيّ ، قُصَوِيّ

ما يدل على النسب بغير ياء النسب في آخره

١- ما كان على وزن (فَعَّال) . ويكثر ذلك في الحِرَفِ

نحو : (عَطَّار نَجَّار نَقَّاش حدَّاد خبَّاز)

٢- ما كان على وزن (فاعل) بمعني صاحب

نحو : (تامر لابن كاس) أى صاحب تمر ولبن وكسوة

٣- ما كان على وزن (فَعِل) بمعني صاحب

نحو : (طَعِم لَبِن لَبِس) أى صاحب طعام ولبن ولباس

إعراب المنسوب

الاسم المنسوب يعرب بحسب العوامل السابقة عليه

ويجر المنسوب ما بعده على الإضافة (محمدٌ عربيُّ الأصلِ)

أو ينصبه على أنه تمييز (محمدٌ عربيٌّ أصلا)

أو يرفعه على أنه نائب فاعل (محمدٌ عربيٌّ أصلُه)

(١) قال " وشذ في (ثَقيف ، وقُريش ، وهذيل) ثَقَفيّ ، قُرَشِيّ ، هُذَلِيّ

يحذف بسبب النسب سبعة أشياء في الآخر

١- الياء المشددة الواقعة بعد ثلاثة أحرف ، نحو : شافعيّ (شافع يّ ، شافعي) [1]

٢- تاء التأنيث ، نحو : مكة (مك يّ ، مكيّ)

٣- ألف المقصور الرابعي المتحرك ثانيه ، نحو : كندا (كندي)

٤- ألف المقصور الخماسي فأكثر ، نحو : مصطفى (مصطفيّ)

٥- ياء المنقوص الخماسى فأكثر ، نحو : متعدي مستعلي (متعديّ ، مستعليّ)

٦- علامة التثنية ، نحو : محمدان (محمدي)

٧- علامة جمع المذكر السالم ، نحو : محمدون (محمديّ)

يحذف بسبب النسب سبعة أشياء قبل الآخر

١- الياء المكسورة المدغم فيها ، نحو : طَيِّب هَيِّن (طَيْبِيّ ، هَيْنِيّ) [2]

٢- ياء فَعِيلة ، بشروطها السابقة

٣- ياء فُعَيلة ، بشروطها السابقة

٤- ياء فَعِيل وفُعَيل المعتل اللام

---

(١) وفي نحو مرميّ – مما إحدى ياءيه زائدة – لك وجهان :
١- الحذف فتقول (مرمي)   ٢- حذف الأولى وقلب الثانية واوا فتقول (مرمويّ)

(٢) أما الياء المفتوحة نحو (هبيَّج) – الغلام الممتلاء – فلا يحذف من الكلمة شيء ، فتقول (هَبَيَّجِيّ)

الزيادة

هي : أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها ، مما يسقط في بعض التصاريف ، لغير علة تصريفية [1]

والزيادة – من حيث الغرض منها – نوعان : [2]

١– لإفادة معنى ، نحو (فرّح) من فرح ، للمبالغة

٢– أو لإلحاق كلمة بأخرى ، أى بناء ببناء أو وزن بوزن . [3]

كإلحاق : (قَرْدَدٍ – اسم جبل – بـــ جعفر)

وكإلحاق (جلبب بـــ دحرج)

والزيادة – بحسب الحروف المزيدة – نوعان :

١– ما يكون بتكرير حرف أصلي – أى من أصول الكلمة –

٢– ما لا يكون بتكرير حرف أصلي

أما الزيادة بالتكرير فهذه أربعة أنواع :

١– تكرير العين ، باتصال أو انفصال . نحو : (قَطَّع ، عَقَنْقَل) للكثيب العظيم من الرمل

٢– تكرير اللام ، باتصال أو انفصال . نحو : (جلبب ، جلباب)

٣– تكرير الفاء والعين ، نحو (مَرْمَرِيس) للداهية (وهو قليل)

٤– تكرير العين واللام ، نحو (صمحمح) للشديد الغليظ

---

(١) قوله لغير علة تصريفية ، ليخرج نحو (وعد) فإنك تقول في المضارع (يعد) بإسقاط الواو ولكنه لعة تصريفية

(٢) وقيل خمسة : (دروس التصريف صـــ ٣٥)

(٣) الإلحاق هو : جعل كلمة مثل أخرى بزيادة حرف أو أكثر ، لتأخذ الكلمة الملحقة حكم الملحة بها في التصريف

قال : " وأما مكرر الفاء وحدها كقَرقَف وسُندس
أو العين المفصولة بأصل، كحَدْرد بزنة جعفر اسم رجل
أو العين والفاء فى رُباعىّ كسِمْسِم . فأصلىّ

فلو تكرر فى الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلىٌّ كصَمَحْمَحٍ وَسَمَعْمَعٍ: لصغير الرأس.

حُكم بزيادة الضعفين الأخرين (لكون الكلمة استوفت بما قبلهما أقلَّ الأصول)

وأما الزيادة بغير تكرير

فهذا لا يكون إلا من الحروف العشرة، المجموعة فى قولك: "سألتمونيها"

قال ابن مالك :

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ، تَلاَ يَوْمَ أُنْسِهِ نِهَايَةُ مَسْئُولٍ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلُ

وقد تكون الزيادة واحدة، واثنتين، وثلاثا، وأربعا.

ومواضعها أربعة ؛

لأنها (إما قبل الفاء، أو بين الفاء والعين، أو بين العين واللام، أو بعد اللام)

ولا يخلو إذا كانت متعددةً من أن تقع متفرقة أو مجتمعة.

فالواحدة قبل الفاء نحو: أصبع وأكرم.

وبين الفاء والعين، نحو: كاهل، وضارب.

وبين العين واللام نحو: غَزال.

وبعد اللام كحُبْلَى.

والزيادتان المتفرّقتان بينهما الفاء، نحو: أجادل.

وبينهما العين: كعاقول.

وبينهما اللام: نحو قُصَيْرَى؛ أى الضلَع القصيرة.

وبينهما الفاء والعين: نحو إعصار.

وبينهما العين واللام: نحو: خَيْزَلَى، وهى مِشية فيها تثاقل.

وبينهما الفاء والعين واللام، نحو: أجْفَلَى للدعوة العامة.

والمجتمعتان قبل الفاء: نحو: منطلق.

وبين الفاء والعين، نحو: جواهر.

وبين العين واللام، نحو: خُطّاف.

وبعد اللام نحو: عِلباء.

والثلاث المتفرقات، نحو: تماثيل.

والمجتمعة قبل الفاء، نحو: مستخرج.

وبين العين واللام، نحو: سَلاليم.

وبعد اللام نحو: عنفوان.

واجتماع ثنتين وانفراد واحدة، نحو: أفْعُوَان.

والأربع المتفرقات، نحو: احميرار، مصدر احمارَّ، ولا توجد الأربع مجتمعة.

وأدلة الزيادة تسعة:

الأول: سقوط بعض الكلمة من أصلها، كألف ضارب، وألف وتاء تَضَارَبَ من الضرب، فما عدا الضاد والراء والباء: حُكْمه الزيادة.

الثانى: سقوط بعض الكلمة من فرع، كنُونَىْ سُنبْل وحَنْظل، من أسبل الزرع، وَحَظِلت الإبل؛ أى خرج سُنْبُل الزرع، وتأذت الإبِل من أكل الحنظل، فنونهما زائدة؛ لسقوطها من الفرعين.

الثالث: لزوم خروج الكلمة عن أوزان نوعها لو حكمنا بأصالة حروفها، كنونى نَرْجِس، بفتح فسكون فكسر، وهُنْدَلِع بضم فسكون ففتح فكسْر: لبقلة، وتاءى تَنْضُب، بفتح فسكون فضم: اسم شجر، وتَنْفُل بفتح فسكون فضم: لولد الثعلب؛ لانتفاء هذه الأوزان فى الرُّباعىّ المجرَّد.

الرابع: التكلم بالكلمة رباعية مرة وثلاثية أخرى مَثَلا، كأيْطل (بفتحتين بينهما ساكن)، وإطْل (بكسر فسكون أو بكسرتين): للخاصرة.

الخامس: لزوم عدم النظير فى نظير الكلمة التى اعتبرتها أصلاً، كتُتْفُل بضمتين بينهما ساكن، فإنه وإن لم يترتب عليه عدم النظير لوجود فُعْلُل كبُرْثُن، لكن يترتب ذلك فى نظير تلك الكلمة، وهى تَتْفُل المفتوحة التاء فى اللغة الأخرى، إذ لا وجود "الفَعْلُل" بفتح فضم بينهما سكون، فثبوتُ زيادة التاء فى لغة الفتح لعدم النظير، دليلٌ على زيادتها فى لغة الضم، والأصل الاتحاد.

السادس: كون الحرف دالاً على معنى، كأحرف المضارعة وألفِ اسم الفاعل.

السابع: كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق،

كالنون ثالثة ساكنة غير مدغمة، بعدها حرفان، كوَرَنْتَل (بفتحات، بينهما نون ساكنة): للداهية، وشَرَنْبَث (بزنته): للغليظ الكفين والرجلين، وعَصَنْصَر (بفتح المهملات وسكون النون): اسم جبل؛ لأنها فى موضع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائدة، كجَحَنفل (بزنته أيضًا) وهو الغليظ الشفة، من الجَحْفَلة، وهى لذى الحافر كالشفة للإنسان.

الثامن: وقوعه منها فى موضع تغلب زيادته فيه مع المشتق، كهمزة أرْنب وأفكَل، بفتحتين بينهما ساكن: للرِّعْدة، لزيادتها فى هذا الموضع مع المشتق، كأَحمر.

التاسع: وجوده فى موضع لا يقع فيه إلا زائدًا، كنونات حِنْطَأوٍ، بكسر فسكون ففتح فسكون: لعظيم البطن، وكنْتأو (بزنته)، لعظيم اللحية، وَسِنْدَأو وَقِنْدَأو بزنة ما تقدم: لخفيفها.

وزاد بعضهم عاشرًا – وهو الدخول فى أوسع البابين، عند لزوم الخروج عن النظير فيهما، نحو كَنَهْبُل، (بفتحتين فسكون فضم): شجر عظيم، (وقد تفتح باؤه)، فزنته بتقدير أصالة النون: "فَعَلُّل"، وبتقدير زيادتها "فَنَعْلُل" وكلاهما مفقود، غير أن أبنية المزيد أكثر، فيصار إليه.

[حروف الزيادة]

[الألف]

ويحكم بزيادة الألف: متى صاحبت أكثر من أصلين، كضارب وعماد، وحبلى.

[الواو]

ويحكم بزيادة الواو: متى صحبت أكثر من أصلين ، ولم تتصدر
ولم تكن كلمتها من باب سمسم
كمحمود وبويع، بخلاف نحو: سوط، و "وَرَنْتَل" و "وعوعة".

[الياء]

ويحكم بزيادة الياء: متى صحبت أكثر من أصلين، ولم تتصدر سابقةً أكثَر من ثلاثة أصول، ولم تكن كلمتها من باب سمسم، كيضرب فعلا، ويرمع اسمًا، بخلاف نحو: بيت، ويؤيؤ لطائر، ويستعور بزنة فعللول، كعضرفوط: اسم لدويبة.

[الميم]

ويحكم بزيادة الميم: متى سبقت أكثَر من أصلين، ولم تلزم فى الاشتقاق، كمحمود، ومسجد، ومنطلق، ومفتاح بخلاف نحو: مَهْدِ وَمِرْعِزِ (بكسرتين بينهما سكون): اسم لما لان من الصوف، فَإِنّهم قالوا: ثوب ممرعز فأثبتوها فى الاشتقاق، واستدلوا بذلك على أصالتها، خلافًا لسيبويه القائل بزيادتها.

[الهمزة]

ويحكم بزيادة الهمزة: مصدَّرةً متى صحبت أكثر من أصلين

كأحفظ فعلاً، وأفضل اسمًا مشتقًا، وإصبع اسمًا جامدًا، وأفلُس جمعًا، ومتأخرةً بشرط أن تُسبق بألف مسبوقة بأكثر من أصلين ،كحمراء وصحراء.

[النون]

ويحكم بزيادة النون: متطرفةَ إن كانت مسبوقة بألف مسبوقة بأكثر من أصلين، كسكران وغضبان، ومتوسطة بين أربعة أحرف إن كانت ساكنة غير مضعفة كغضنفر وقرنفل، أو كانت من باب الانفعال كانطلق ومنطلق، أو بدأتْ المضارعَ.

[التاء والسين]

ويحكم بزيادة التاء: فى باب التفعُّل كالتدحرج، والتفاعل كالتعاون، والافتعال كالاقتراب، والاستفعال كالاستغراب والاستغفار، وهو الموضع الذى يحكم فيه بزيادة السين. أو كانت التاء فى التفعيل أو التفعلل، أو كانت للتأنيث كقائمة، أو بدأت المضارعَ.

وتزاد التاء سَمَاعًا فى نحو ملكوت وجبروت ورَهَبُوت وعنكبوت.

وتزاد السينَ سماعًا فى قُدمُوس بزنة عصفور للإلحاق به.

[الهاء واللام]

وزيادة الهاء واللام قليلة: ومثَّلوا للهاء بقولهم أهراق فى أراق، وبأمهات فى جمع أم. ومَن مثَّل لها بهاء السكت رُدَّ عليه بكونها كلمة مستقلة. ومثَّلوا للاَّم بطيسل وزيدل وعبدل، والأصل طيس وهو الكثير، وزيد وعبد، ومن مثَّل لها بلام ذلك وتلك، رُدَّ عليه بردّ هاء السكت.

همزة الوصل

تعريف همزة الوصل : هي التى يتوصل بها إلى النطق بالساكن ، وتسقط عند الوصل

مواضع همزة الوصل : همزة الوصل تأتي في الأفعال والأسماء والحروف (١)

أولا : في الأفعال (ولا تكون إلا قياسية) فيما يأتي

١- ماضي الخماسي ، نحو : (انْطَلَقَ ، اقْتَدَرَ ، اسْتَمَعَ)

٢- أمر الخماسي ، نحو : (انْطَلِقْ ، اقْتَدِرْ ، اسْتَمِعْ)

٣- ماضي السداسي ، نحو : (استكبَرَ ، استقَرَّ ، استخرَجَ)

٤- أمر السادسي ، نحو : (استكبِرْ ، استقِرّ ، استخرِجْ)

٥- أمر الثلاثي – الذي سكن ثانيه في المضارع – نحو : (اشرب ، اذهب اكتب)

ثانيا : في الأسماء (وتكون قياسية وسماعية)

فتكون قياسية (فى مصدر الخماسي والسداسي)

نحو : (انطلاق ، اقتدار استماع ، استكبار ، استقرارا ، استخراج)

وتكون سماعية في الاسماء العشرة المسموعة عن العرب وهي :

(ابن ، ابنة ، ابنم ، اسم ، است ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، ايم الله)

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ من فِعْلٍ بِضَمّ ... إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي ... الاَسْمَاءِ غَيْرَ اللاَّمِ كَسْرُهَا، وَفِي
ابْنٍ، مَعَ ابْنَتِ، امْرِئٍ، وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ، وَاسْمٍ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

ثالثا : في الحروف : (ولا تكون إلا سماعية ، ولا تكون إلا في أل – وهي ام في لغة حمير –)

---

(١) أمر وماضي الخماسي والسداسي وأمر الثلاثي ، مصدر الخماسي والسداسي والأسماء العشرة ، وأل
(الأفعال كلها قياسية ، . الحروف كلها سماعية ، . الأسماء .. المصادر قياسية ، والأسماء العشرة سماعية)

حركة همزة الوصل :

١- يجب فتحها في الحروف ، نحو : (الحق ، امبر)

٢- يجب كسرها في الأسماء سواء قياسية أو سماعية ، نحو (استخراج ، ابن)

٣ - أما الأفعال فقد تضم وقد تكسر (١)

والقاعدة ؛ ننظر للحرف الثالث فإن كان مضموما ضممنا همزة الوصل عند البدء وإن كان غير مضموم كسرنا همزة الوصل عند البدء

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ من فِعْلٍ بِضَـمّ   إنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَـمّ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ....

أمثلة :

١- (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ) كيف نبدأ ؟ نبدأ بالضم لأن الحرف الثالث مضموم

٢- (اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ) كيف نبدأ ؟ بنبدأ بالكسر لأن الحرف الثالث غير مضموم

٣- (اخْتَلَفُوا) كيف نبدأ ؟ بنبدأ بالكسر لأن الحرف الثالث غير مضموم

---

(١) حكم الأفعال :

١- يجب ضم همزة الوصل في الأفعال في موضعين :

١- أمر الثلاثي المضموم العين في المضارع ، نحو : (اُسْجُدْ ، اُنْصُرْ ، اُعْبُدْ) فمضارعها (يَسْجُدُ ، يَنْصُرُ ، يَعْبُدُ)

٢- ماضي الخماسي والسداسي إذا بُنِيَا للمجهول ، نحو : (اُنْطُلِقَ اُسْتُخْرِجَ)

٢- جواز الضم والكسر والإشمام :

وذلك في ماضي الخماسي والسداسي إذا كان بوزن (افتعل أو انفعل) وبني للمجهول نحو : (اجتاز انقاد) فيجوز فيهما

١- إخلاص الضم فنقول (اُجْتُوز ، اُنْقُود)

٢- إخلاص الكسر فنقول (اِجْتِيز ، اِنْقِيد)

٣- الإشمام (أى نطق الهمزة بين الضم والكسر)

٣- الكسر فيما عدا ذلك ، نحو : (اتبع ، انتصر)

حكم اجتماع همزة الوصل مع همزة الاستفهام [1]

١- إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة أو المضمومة

(وجب حذف همزة الوصل والاكتفاء بهمزة الاستفهام مفتوحة)

نحو: • { أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ } [الصافات ١٥٣] [2]

• أَنْطُلِقَ الفرس ؟ . [3]

وقد تبدل في نحو (آبنك محمد ؟)

٢- وإذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة

جاز في همز الوصل أن تقلب ألف وأن تسهل بين بين

نحو : { آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ } [النمل ٩٥] أصلها (أالله)

فيجوز (آلله) ويجوز (أالله) بتسهيل همزة الوصل

(والوجهان جائزان للقراء العشرة)

وإنما لم يجز حذف الهمزة المفتوحة

لأن الحذف سيؤدى إلى التباس الجملة الخبرية بالجملة الإنشائية

---

(١) إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل .

• فإن كانت همزة الوصل مضمومة أو مكسورة حذفت .

• وإن كانت مفتوحة (جاز إبدالها وتسهيلها) .

(٢) أصلها (اِصْطَفَى) ثم دخلت همزة الاستفهام فصارت (أَاِصْطَفَى) ثم حذفت همزة الوصل فصارت (أَصْطَفَى)

(٣) أصلها (اُنْطُلِقَ) ثم دخلت همزة الاستفهام فصارت (أَاُنْطُلِقَ) ثم حذفت همزة الوصل فصارت (أَنْطُلِقَ)

حذف همزة الوصل

١- تحذف من كلمة (ابن) بثلاثة شروط : (تحذف لفظا وخطا)

١- أن تقع بين علمين

٢- أن يكون (ابن) صفة للأول

٣- وأن يكون الثاني أب له نحو : عمر بن الخطاب

٢- تحذف من (اسم) في البسملة بشرطين :

١- أن تكون كاملة

٢- وأن يكون المتعلق محذوف نحو : بسم الله الرحمن الرحيم (١)

٣- تحذف من (أل) إذا دخلت عليها اللام الحرفية

سواء كانت للجر، أو لام القسم والتوكيد، أو الاستغاثة، أو للتعجب

نحو (لله) أصلها (ل الله) ، { وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ } [البقرة ١٤٩]

{ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى } [الضحى ٤] (انظر المختار صـ ١٣)

٤- تحذف من نحو (قل و بع) لتحرك الساكن الذي اجتلبت له

وتوضيح ذلك بأن أصل (قل وبع) (اقْوُلْ ابْيِعْ)

نُقِلَت حركة حرف العلة للساكن الصحيح فصار (اقُولْ ابِيع)

- فحُذِفت همزة الوصل لتحرك الساكن الذي اجتلبت له . فصار (قُولْ بِيع)
- وحُذِف حرف العلة لالتقاء الساكنين . فصار (قُلْ بِع)

---

(١) فلا تحذف في (باسم الله) لانتفاء الشرط الأول [ليست كاملة]

ولا تحذف في (أبتدئ باسم الله الرحمن الرحيم) لانتفاء الشرط الثاني [المتعلق غير محذوف]

ولا تحذف في ((أبتدئ باسم الله) لانتفاء الشرطين [ليست كاملة ، والمتعلق غير محذوف]

همزة القطع

هي همزة تنطق في أول الكلام ووسطه . وتكون أصلية وزائدة (أخذ ، أكرم)

مواضع همزة القطع :

تقع همزة القطع في غير المواضع التي تكون فيها همزة الوصل . وهي :

١- ماضي الثلاثي ومصدره (أَخَذَ ، أَخْذاً)

٢- كل الرباعي (ماض ومضارع وأمر ومصدر) (أَحَسَنَ ، أُحْسِنُ ، أَحْسِنْ ، إِحْسَانًا)

٣- الفعل المضارع مطلقا (أَخْرُجُ ، أُدَحْرِجُ ، أَعْتَمِدُ ، أَسْتَغْفِرُ)

٤- كل الأسماء ما عدا مصادر الخماسي والسداسي والأسماء العشرة المسموعة

٥- كل الحروف ما عدا (أل)

الجدول التالي يوضح ذلك حيث ترمز الدائرة إلى همزة الوصل والمربع إلى همزة القطع

الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
ثلاثي	ثلاثي	ثلاثي	ثلاثي
رباعي	رباعي	رباعي	رباعي
خماسي	خماسي	خماسي	خماسي
سداسي	سداسي	سداسي	سداسي

حكم اجتماع همزة الاستفهام مع همزة القطع

نحو : { قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ } [البقرة ١٤٠]

{ أَأُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ } [القمر ٢٥]

{ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا } [الإسراء ٤٩] (١)

القاعدة :

إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة القطع ، سواء كانت همزة القطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ، يجوز ثلاثة أوجه وهي :

١- التحقيق فيهما (أى إثبات الهمزتين بغير تغير)

٢- إبدال همزة القطع حرف علة من جنس حركتها

٣- تسهيل همزة القطع بينها وبين جنس حركتها

---

(١) تنبيه مهم جدا :

يذكر الصرفيون أمثلة قرآنية ويُجَوِّزُنَ فيها وجوه اللغة وهذا محل نظر

وذلك لأن الوجوه من حيث اللغة هي جائزة ، أما من حيث التلاوة والنقل فلم يثبت لكل القرآء الثلاثة أوجه

بل من منهم من له وجه واحد ومنهم من له وجهان

وهذا يرجع إليه في كتب القراءات في باب الهمزتين من كلمة

فهذا ينبغي أن يتنبه إليه لأن الطالب قد يأخذ الآية المذكورة مثلا ويُجَوِّزُ فيها وجوه اللغة ولا يلتفت لمناهج القراء وهذا مما نخافه على القرآن الكريم زاده الله تشريفا وتعظيما .

فأرى لو أن مثل هذه الأمثلة من خارج القرآن ، ثم يقال وقد قرئ بكذا وكذا لكان أولى . والله أعلم

الإبدال والإعلال

الإبدال هو : جعل حرف مكان حرف مطلقا (سواء كان صحيحين أو معتلين أو مختلفين) (١)

الإعلال هو : تغيير حرف العلة (للتخفيف) بالقلب أو النقل أو الحذف (٢)

فائدة : كل إعلال يقال له إبدال ولا عكس . (فيه نظر)

إذ يجتمعان فى نحو: قال ورمى، وينفرد الإبدال فى نحو اصْطَبَر وادَّكر.

فائدة :قال الأشمونى:

قد يُطْلق الإبدال على ما يعُم القلب ، إلا أن الإبدال إزالة، والقلب إحالة والإحالة لا تكون إلا بين الأشياء المتماثلة .

ومن ثَمَّ اختص القلب بحروف العلة والهمزة؛ لأنها تقاربها بكثرة التغيير.

---

(١) **صحيحان :** (مُدَّكِر .. أصلها مُدْتَكِر) أبدلت التاء دالا وأدغمت الدالان
(اصطبر .. أصلها اصْتَبِر) أبدلت التاء طاءً

معتلان : (قال .. أصلها قَوَلَ) (مال .. أصلها مَيَل) (باع .. أصلها بَيَع) إبدل عليل من عليل

صحيح ومعتل : (تراث .. أصلها وراث) أبدلت التاء واوا
(علجّ و عشجّ .. أصلهما عليّ وعشيّ) في قول الشاعر :
خالِى عُوَيْفٌ وَأبو عَلِجّ المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالعَشِجّ

(٢) **القلب هو :** إبدال حرف العلة بحرف علة . نحو: (قال أصلها قَوَلَ) (مال أصلها مَيَل)
[قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما]

النقل هو : نقل حركة حرف العلة (الواو أو الياء) إلى الساكن قبلها .
نحو : (يَقُول أصلها يَقْوُل) (يَسِيْر أصلها يَسْيِر)
[نقلت حركت حرف العلة إلى الساكن قبلها]

والإعلال بالنقل يسمى أيضا إعلالا بالتسكين ، لأن حرف العلة يسكن بعد نقل حركته لما قبله

الحذف هو : حذف حرف العلة أو الهمزة . نحو : (لم يعد أصلها يعود) حذف حرف العلة لالتقاء ساكنين

أقسام الحروف التي تبدل من غيرها

واعلم أن الحروف التى تبدل من غيرها ثلاثة أقسام :

١- ما يُبدل إبدالاً شائعًا للإدغام، وهو (جميع الحروف إلا الألف)

٢- وما يبدل إبدالاً نادراً، وهو ستة أحرف:

(الحاء، والخاء، والعين ، والقاف، والضاد، والذال)

كقولهم في : (وُكْنة(١) وُقْنة)، وفى (أغَنّ : أخَنّ) وفى (رُبَع: رُبح)

وفى (خَطَر: غَطَر) وفى (جَلْد: جَضْد) وفى (تلعثمَ: تلَعْذَم)

٣- وما يُبدل إبدالاً شائعًا لغير إدغام، وهو اثنان وعشرون حرفًا يجمعها قولك "لجد صرف شكس أمن طى ثوب عزته".

والضرورىّ منها فى التصريف تسعة أحرف، يجمعها قولك: (هَدَأْتُ مُوطِيا)

وما عداها فإبداله غير ضرورىّ فيه

كقولهم فى أصَيْلان : أصَيْلال (٢) (بإبدال النون لامًا)

وقولهم فى اضطجع - إذا نام - : الْطَجع (بإبدال الضاد لامًا)

وقولهم فى نحو علىّ : علِجّ (بإبدال الياء جيمًا) (٣)

---

(١) هى بيت القَطَا فى الجبل

(٢) تصغير أصْلان بالضم ، على ما ذهب إليه الكوفيون، جمع أصيل، أو هو تصغير أصيل، وهو الوقت بعد العصر

(٣) قال النابغة : (وَقَفْتُ فِيها أصَيْلالاً أسَائِلُهَا أعْيَتْ جَوَابًا وَمَا بالرَّبْع منْ أحَدِ)

وقال منظور : (لَمَّا رَأى أن لادعَهْ وَلا شِبَعْ مَالَ إلىَ أرْطَاة حقْف فَالْطَجَعْ)

وقال آخر : (خالِى عُوَيْفٌ وَأبو عَلِجّ المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجّ)

يريد أبا علىّ والعشىّ، وتسمّى هذه اللغة (عَجْعَجَة قُضاعة)

واشترط بعضهم فيها أن تكون الجيم مسبوقة بعين، كما فى البيت .

وبعضهم يُطْلِق، مستدلاً بقول بعض أهل اليمن :

لا هُمّ إن كنت قبلتَ حِجَّتِجْ
فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بجْ
أقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّى وَفْرَتِجْ

أنواع الإبدال

الإبدال ثلاثة أنواع :

١- قياسي : (انظر أمثلة التعريف)

٢- غير قياسي : مثل (عجعجة قضاعة ، وكشكشة تميم) [1]

٣- شاذ : نحو : أصيلال في أصيلان ، والطجع في اضطجع

---

(١) **عجعجة قضاعة :**

أي أن قبيلة (قضاعة) تبدل الياء المشددة جيما مشددة . كما في قول الشاعر :

خالِى عُوَيْفٌ وَأبو عَلِجّ   المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بالعَشِجّ

أي : خالِى عُوَيْفٌ وَأبو عَلِيّ   المُطْعِمانِ اللَّحْمَ بِالعَشِيّ

واشترط بعضهم فيها أن تكون الجيم مسبوقة بعين ، كما فى البيت .

وبعضهم يُطْلِق، مستدلاً بقول بعض أهل اليمن:

لا هُمّ إن كنت قبلتَ حِجَّتِجْ
فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ
أقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنزَّى وَفْرَتِجِ

كشكشة تميم:

أي أن قبيلة (تميم) تبدل كالف الخطاب شينا . تقول (كيف حالش .. أي كيف حالك)

إبدال أحرف العلة همزة (*)

هناك خمسة مواضع تبدل فيها أحرف العلة همزة

ولكن ..

الألف تبدل في الموضعين الأوليين فقط

والياء تبدل في المواضع الأربعة الأولى فقط

وأما الواو فتبدل في المواضع الخمسة همزة

المواضع هي :

١– إذا تطرف حرف العلة حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة (١)

٢– أن يقع حرف العلة بعد ألف جمع مفاعل وتكون في المفرد مدة زائدة (٢)

٣– أن تقع الواو أو الياء عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي قد أعلت عينه(٣)

٤– أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعل (٤)

٥– تبدل الواو همزة إذا اجتمع واوان في صدر الكلمة في مواضع معينة (٥)

(*) وهذا أيضا يسمى إعلالا بالقلب . وأي أبدال في أحرف العلة (يسمى أبدالا ، وإعلالا بالقلب)

(١) نحو : صحراء .. أصلها صحراا ، سماء .. أصلها سماو ، حياء .. أصلها حياي

(٢) نحو : رسائل .. أصلها راساال ومفرده رسالة ، عجائز .. أصله عجاوز ومفرده عجوز
شعائر أصله شعاير ومفرده شعيرة

(٣) نحو : قائل .. أصله قاول .. وهو من الفعل قال .. وأصله قَوَلَ ، وقد قلبت واوه ألفا
بائع .. أصله بايع .. وهو من الفعل باع .. وأصله بَيَعَ ، وقد قلبت ياؤه ألفا

(٤) نحو : أوائل .. أصله أواول ، هيائن .. أصله هياون ، بيائع .. أصله بيايع

(٥) نحو : ستأتي مفصلة إن شاء الله

شرح المواضع الخمسة

الأول : إذا تطرف حرف العلة حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة

الشرح :

معنى " إذا تطرف حرف العلة " ، أي : إذا جاء حرف العلة في آخر الكلمة

ومعنى " حقيقة أو حكما "

الحقيقي : هو أن يكون حرف العلة في آخر الكلمة وليس بعده شيء

نحو : صحراء ، سماء ، بناء (صحراا ، سماو ، بناي)

الحكمي : هو أن يأتي بعد حرف العلة حروف عارضة ، مثل :

(علامة التأنيث ، أو علامة التثنية ، أو علامة جمع المذكر والمؤنث السالمين أو تاء المرة)

نحو :

١-

٢-

٣- بناءون (بنايون ، من بني)

٤- اصطفاءات (اصطفاوات ، من الصفو)

٥-

ومعني : " بعد ألف زائدة " أي أن الألف التى قبل الآخر يجب أن تكون زائدة

أمثـلة :

أمثلة الألف

الكلمة	أصلها	بيان زيادة الألف
صحراء	صحراا	الألف زائدة للتأنيث
حسناء	حسناا	الألف زائدة للتأنيث
بيضاء – وهكذا كل الألوان –	بيضاا	الألف زائدة للتأنيث

أمثلة الواو

الكلمة	أصلها	بيان زيادة الألف
سماء	سماو	من السُمُو
صفاء	صفاو	من الصَّفو
أعداء	أعداو	من العدو

أمثلة الياء

الكلمة	أصلها	بيان زيادة الألف
بناء	بناي	من (بني)
حياء	حياي	
شفاء	شفاي	من (شفي)
بكاء	بكاي	

أمثلة مخالفة للقاعدة فلم تبدل

الكلمة	علة عدم الإبدال
تباين ، تجاوب ، قال ، با ع ، إداوة ، تعاون ، تسايف	لم تأت متطرفة
سهو ، جري ، دلو ، ظبي ، جرو	لم تسبق بألف زائدة
ءاي ، راية ، واو	سبقت بألف أصلية

الثاني : أن يقع حرف العلة بعد ألف جمع مفاعل وتكون في المفرد مدة زائدة

أمثلة :

	مثال الألف			مثال الواو		مثال الياء	
المثال	رسائل	حمائم	قلائد [١]	عجائز	حلائب	فرائض	شعائر [٢]
أصل المثال	رسائل	حمائم	قلااد	عجاوز	حلاوب	فرايض	شعاير
المفرد	رسالة	حمامه	قلادة	عجوز	حلوب	فريضة	شعيرة

أمثلة مخالفة للقاعدة فلم تبدل

الكلمة	المفرد	علة عدم الإبدال
جواهر	جوهرة	لأن الواو قبل ألف مفاعل وليست بعدها
مثاوب ، معايش ، مصايب	مثوبة ، معيشة ، مصيبة	لأن المد في المفرد أصلي
جداول قساور ، مناور ، محاور	جَدْوَل ، قَسْوَرة ، مَنْوَر ، مِحْوَر	لأن الواو في المفرد ليست مدة بل متحركة

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
منائر ، مصائب	شذ القلب ، لأن الياء في المفرد أصلية وليست زائدة والقياس (مناور ، مصايب)

---

(١) وكذلك (سحائب ، دعائم) .. (سحاب ، دعاام) .. (سحابة ، دعامة)

(٢) وكذلك (صحائف ، قصائد ، قبائل) .. (صحايف ، قصايد ، قبايل) .. (صحيفة ، قصيدة ، قبيلة)

الثالث : أن تقع الواو أو الياء عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي قد أعلت عينه

أمثلة :

١- قائـــل ← أصله (قاوِل) على وزن (فاعِـــل)

وهو من الفعل (قال) ← وقد حدث له إعلال في العين لأن أصله (قَوَلَ)

[قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها]

وكذلك (قائد ، ثائر ، دائم ، خائف) الأصل (قود، ثور ، دوم ، الخوف)

٢- بائع ← أصله (بايِع) على وزن (فاعِـــل)

وهو من الفعل (با ع) ← وقد حدث له إعلال في العين لأن أصله (بَيَعَ)

[قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها]

وكذلك (خائب ، ضائق ،) الأصل (يخيب ، يضيق) (خيب ضيق)

ولم تقلب الواو أو الياء في نحو : (خاوي ، عاوي ، صايد ، عاين)

لأن الواو والياء في الفعل الثلاثي لم تعل ، فالأصل هو (خوى ، عوى ، صيد ، عين)

الرابع : أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعل

أمثلة :

	مثال الواو[1]				مثال الياء			
المثال	أوائل	جوائز	جيائد	سيائد	بيائع	صيائد	عيائل	نيائف
أصل المثال	أواول	جواوز	جياود	سياود	بيايع	صيايد	عيايل	نيايف

وعلة القلب : (لئلا يتوالى ثلاثة أحرف علة متصلة بالطرف)

أما إذا كان الجمع على وزن (مفاعيل) فلا قلب هنا وإن توالى ثلاثة أحرف علة لبعدهما عن الطرف ، نحو : بياييع ، طواويس ، دواوين

الخامس : تبدل الواو همزة إذا اجتمع واوان في صدر الكلمة في مواضع معينة

القاعدة :

إذا اجتمع واوان في صدر الكلمة تقلب الأولى همزة وجوبا في ثلاث حالات:

١- إذا كانت الثانية ساكنة أصليــة . مثل : (أُوْلَى) - مؤنث (أَوَّل) - ، والأصل (وُوْلَى)

٢- إذا كانت الثانية متحركة أصلية . مثل : (أُوَل) - جمع (أُوْلَى) - ، والأصل (وُوَل)

٣- إذا كانت الثانية متحركة منقلبة عن ألف زائدة

نحو : (أواصل ، أواقي ، أُوافي ، أواهب ، أواعد ، أوقية ، أويصلة ، أويفية)

وتقلب جوازا إذا كانت الواو الثانية ساكنة زائدة . مثل (وُوفي أُوفي ، وُوري أُوري)

(علة القلب في الجميع : التخفيف)

---

(١) حصد الأوائل الجوائز فكانوا الجيائد والسيائد .

قال : " ما تختص به الواو

وتختص الواو بقلبها همزة (وجوبا)

(إذا تصدرت قبل واوٍ متحركة مطلقًا، أو ساكنة متأصلةِ الواوية)

نحو أواصل وأواق، جمعَىْ واصلة وواقية.

ومنه قول مُهَلْهِل:

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وقَالَتْ   يَا عَدِيًّا لقَدْ وَقَتْكَ الأوَاقِى

ونحو : (الأولى : أنثى الأوّل ، وكذا جمعها: وهو (الأُوَلُ)

بخلاف نحو هَوَوِىّ ونَوَوِىّ، فى النسبة إلى هَوىّ وَنَوىّ، لعدم التصدر، وَوُوْفِىَ وَوُوْعِدَ مجهولين؛ لعدم تأصل الثانية.

وتبدل الهمزة من الواو (جوازًا) فى موضعين:

أحدهما: إذا كانت مضمومة ضمًا لازمًا غير مشددة،

كوُجوه وأجوُه، ووُقوت وأقوت: فى جمع وجه ووقت، وأدْوُرْ وأدْؤُر، وأنْوُر وأنْؤُر: جمعى دار ونار، وقَئُول وصئول: مبالغة فى قائل وصائل، فخرجت ضمة الإعراب، نحو هذا دلُو، وضمةُ التقاء الساكنين، نحو {وَلاَ تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُم}، وخرج بـــ "غير مشدَّدةٍ". نحو التعوُّذ والتجوُّل.

ثانيهما: إذا كانت مكسورة فى أول الكلمة،

كإشاح وإفادة وإسادة، فى وِشاح، ووِفادة ووِسادة.

إبدال الهمزة من الياء جوازا

وتبدل الهمزة من الياء جوازًا إذا كانت الياء بعد ألف، وقبل ياء مشدَّدة، كغائىّ ورائىّ: فى النسبة لغاية وراية.

إبدال الهمزة من الهاء

وجاءت الهمزة بدلاً من الهاء فى ماء، بدليل تصغيره على مويه، وجمعه على أمواه.

تلخيص المواضع الخمسة

تقلب الألف في موضعين وهما : [1]

١– إذا تطرف حرف العلة حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة

٢– أن يقع حرف العلة بعد ألف جمع مفاعل وتكون في المفرد مدة زائدة

تقلب الياء في أربعة مواضع وهم : [2]

١– إذا تطرف حرف العلة حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة

٢– أن يقع حرف العلة بعد ألف جمع مفاعل وتكون في المفرد مدة زائدة

٣– أن تقع الواو أو الياء عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي قد أعلت عينه

٤– أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعل

تقلب الواو في خمسة مواضع وهم : [3]

١– إذا تطرف حرف العلة حقيقة أو حكما بعد ألف زائدة

٢– أن يقع حرف العلة بعد ألف جمع مفاعل وتكون في المفرد مدة زائدة

٣– أن تقع الواو أو الياء عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي قد أعلت عينه

٤– أن تقع الواو أو الياء ثاني حرفي علة بينهما ألف مفاعل

٥– تبدل الواو همزة إذا اجتمع واوان في صدر الكلمة في مواضع معينة

---

(١) أمثلة : ١– (صحراء ، حسناء حمراء) ٢– (رسائل ، قلائد ، سحائب)

(٢) أمثلة : ١– (بناء ، حياء) ٢– (فرائض شعائر) ٣– (بائع ، ضائق) ٤– (بيائع ، صيائد)

(٣) أمثلة : ١– (سماء ، صفاء) ٢– (عجائز ، حلائب) ٣– (قائد ، قائل) ٤– (أوائل ، جوائز) ٥– (أُوْلَى ، أُوَل)

فصل في عكس ما تقدم

قلب همزة مفاعل العارضة ياء أو واوا

الأمثلة :

١- الخطايا تزيد الدنايا

٢- هذه هدايا رقيقة

٣- الصدقات مطايا المغفرة

٤- للفئوس الهراوى

٥- هذه المرايا صافية

التوضيح :

١- بتأمل ما تحته خط في (المثال الأول) نلاحظ أن (الخطايا - الدنايا) جمع على وزن يشبه (مفاعل) مفردة (خطيئة - دنيئة) .

ولعلك تسأل ، كيف جُمِعَ حتى صار على هذه الصورة ؟

وللإجابة نقول :

- (خطايا - دنايا) مفردهما (خطيئة - دنيئة) بوزن (فَعِيلَة)

- فإذا جمعنا (خطايا) على (مفاعل) تصير (خطايِئَ)

- ثم تقلب الياء همزة - لوقوعها بعد ألف مفاعل وكانت في المفرد مدا زائدا - فتصير (خطائِئَ)

- فاجتمع حينئذ همزتان متحركتان في الطرف فتقلب الهمزة الثانية ياء - لأن الهمزة المتطرفه إثر همزة تقلب ياء دائما - فتصير (خطائِيَ)

- ثم قلبت كسرة همزة مفاعل فتحة للتخفيف فصارت (خطائَيَ)

- فحينئذ قد تحركت الياء وانفتح ما قبلها فتقلب ألفا ، فتصير (خطاءَا)

- فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلبت همزة مفاعل العارضة ياء ؛ لأن لام الكلمة همزة ، فصارت (خطايَا) . [ومثل ذلك يقال في (دنايا ، برايا)] .

٢- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثاني) نلاحظ أن :

- (هدايا) مفردها (هَدِيَّة) بوزن (فَعِيلَة)
- فإذا جمعنا (هدايا) على (مفاعل) تصير (هدايِيَ)
- ثم تقلب الياء الأولى همزة - لوقوعها بعد ألف مفاعل وكانت في المفرد مدا زائدا - فتصير (هدائِيَ)
- ثم تقلب كسرة همزة مفاعل فتحة للتخفيف فتصير (هدائَيَ)
- فحينئذ قد تحركت الياء وانفتح ما قبلها فتقلب ألفا ، فتصير (هداءَا)
- فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلبت همزة مفاعل العارضة ياء ؛ لأن لام الكلمة ياء، فصارت (هدايا) . وشذَّ جمع (هدية) على (هداوَى) ، بقلب الهمزة واوا

[ومثل ذلك يقال في (قضايا ، منايا)] .

٣- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثالث) نلاحظ أن :

- (مطايا) مفردها (مَطِيَّة) بوزن (فَعِيلَة) ، وأصولها في المفرد (مطوية)
- فإذا جمعنا (مطايا) على (مفاعل) تصير (مطايِوَ)
- ثم تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، فتصير (مطايِيَ)
- ثم تقلب الياء الأولى همزة - لوقوعها بعد ألف مفاعل وكانت في المفرد مدا زائدا - فتصير (مطائِيَ)
- ثم تقلب كسرة همزة مفاعل فتحة للتخفيف فتصير (مطائَيَ)
- فحينئذ قد تحركت الياء وانفتح ما قبلها فتقلب ألفا ، فتصير (مطاءَا)
- فاجتمع شبه ثلاث ألفات ، فقلبت همزة مفاعل العارضة ياء ؛ لأن لام الكلمة في المفرد واو مُعَلَّة، فصارت (مطايا) .

[ومثل ذلك يقال في (عطايا ، ضحايا)] .

٤- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الرابع) نلاحظ أن :

- (الهراوي) مفردها (هراوة)
- فإذا جمعنا (هراوة) على (مفاعل) تقلب الألف همزة - لوقوعها بعد ألف مفاعل وكانت في المفرد مدا زائدا — فتصير (هرائوَ)
- ثم تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة ، فتصير (هرائِيَ)
- ثم تقلب كسرة همزة مفاعل فتحة للتخفيف فتصير (هرائَيَ)
- فحينئذ قد تحركت الياء وانفتح ما قبلها فتقلب ألفا ، فتصير (هراءَا)
- فاجتمع شبه [١] ثلاث ألفات ، فقلبت همزة مفاعل العارضة واوا ؛ لأن لام الكلمة في المفرد واو سالمة لم تُعل، فصارت (هَرَاوَي) .

[ومثل ذلك يقال في (عَلاوَى ، أَدَاوَى)] .

القاعدة :

أ- تقلب همزة (مفاعل) ياء في ثلاثة مواضع : [٢]

١- إذا كانت لام الكلمة في المفرد (همزة أصلية) نحو : (خطايا ، دنايا ، برايا)

٢- إذا كانت لام الكلمة في المفرد (ياء أصلية) نحو : (هدايا ، قضايا ، منايا)

٣- إذا كانت لام الكلمة في المفرد (واوا مُعَلَّةً — ياء منقلبة عن واو —)

نحو: (عطايا ، مطايا ، ضحايا)

ب- تقلب همزة (مفاعل) واوا في موضع واحد : [٣]

وهو : إذا كانت لام الكلمة (واوا سالمة لم تعل) . نحو : (هَرَاوَي ، عَلاوَى ، أَدَاوَى)

---

(١) يقال (شبه ثلاث ألفات) لأن الهمزة تشبه الألف وليست ألفا

(٢) والعلة في المواضع الثلاثة هي:(ليشاكل الجمع مفرده ، ولأن لام المفرد همزة ، أو ياء أصلية ، أو واو منقلبة)

(٣) والعلة في هذا الموضع هي:(ليشاكل الجمع مفرده ، ولأن لام المفرد واو سالمة لم تعل)

الهمزتان الملتقيتان في كلمة

للهمزتين الملتقيين فى كلمة واحدة ثلاث صور :

١- أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة

٢- أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة (عكس الأولى)

٣- أو يكونا متحركين .

الصورة الأَولى

تحرك الأَولى وسكون الثانية

فإن كانت الأولى متحركة والثانية ساكنة، أبدلت الثانية من جنس حركة الأولى .

نحو : آمنت أومِنُ إيمانًا ، والأصل: أأمَنْت أؤْمِن إئمَانا .

الصورة الثانية

سكون الأَولى و تحرك الثانية

وإن كانت الأولى ساكنة والثانية متحركة، ولا يتحقق هذا الموضع في صدر الكلمة لأنه لا يبدأ بساكن ، وإنما يتحقق فى موضع العين أو اللام .

فإِن كانتا فى موضع العين، أدْغمت الأولى فى الثانية، نحو سَآل مبالغة فى السؤال، ولآل ورآس، فى النسب اللُّؤلؤ والرُّءوس.

وإن كانتا فى موضع اللام، أبْدِلت الثانية ياء مطلقًا، فتقول فى مثال "قِمَطْر" مِن قرأ: قِرَأى، وفى مثال: سَفَرجَل منه: قَرَأيَأ.

الصورة الثالثة .. تحرك الهمزتين

للهمزتين المتحركتين صورتان :

(١- أن يكونا في الطرف ٢- أن يكونا في غير الطرف)

الصورة الأولى .. أن يكونا في الطرف

الأمثلة :

١- أنا جاءٍ إليكم وشاءٍ لكم الخير

٢- إنّ كاهلي لناءٍ هذا الحمل

٣- الكاذبون هم الباءون بغضب الله

٤- أدعوك وحدك يارب البرايا

التوضيح :

١- بتأمل ما تحته خط في (المثال الأول) نلاحظ أن :

- (جاءٍ – شاءٍ) اسم فاعل من فعل ثلاثي مُعَلّ العين ، وهو (جاء – شاء) والأصل (جَيَأَ – شَيَأَ)
- وقد وقعت ياؤه عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي قد أعلت عينه فوجب قلبها همزة فصارت (جاءِءٌ – شاءِءٌ)
- فاجتمع حينئذ همزتان متحركتان في الطرف فتقلب الثانية ياء فصارت (جاءِيٌ شاءِيٌ)
- فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فصارت (جاءِيْ شاءِيْ)
- فالتقى ساكنان (الياء الساكنة والتنوين) فحذفت الياء وتحول التنوين إلى كسرتين إتباعا لكسرة ما قبله فصارت (جاءٍ – شاءٍ)

٢- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثاني) نلاحظ أن :

- (ناءٍ) اسم فاعل من فعل ثلاثي مُعَلَّ العين ، وهو (نَاءَ) والأصل (نَوَأَ)
- وقد وقعت واوه عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي قد أعلت عينه فوجب قلبها همزة فصارت (ناءِءٌ)
- فاجتمع حينئذ همزتان متحركتان في الطرف فتقلب الثانية ياء فصارت (ناءِيٌ)
- ثم حذفت ياء المنقوص في حالة الرفع وعوض عنها بالتنوين فصارت (ناءٍ) [1]

٣- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثالث) نلاحظ أن :

- (الباءون) اسم فاعل من فعل ثلاثي مُعَلَّ العين ، وهو (بَاءَ) والأصل (بَوَأَ)
- وقد وقعت واوه عينا لاسم فاعل من فعل ثلاثي قد أعلت عينه فوجب قلبها همزة فصارت (باءِءٌ)
- فاجتمع حينئذ همزتان متحركتان في الطرف فتقلب الثانية ياء فصارت (باءِيٌ)
- ثم حذفت ياء المنقوص وضم ما قبلها لمناسبة واو جمع المذكر السالم.
  فصارت (باءُون)

٤- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الرابع) نلاحظ أن :

- كلمة (البرايا) جمع (بريئة) ووزنه (مفاعل) وأصله (براءِءُ)
- فاجتمع همزتان متحركتان في الطرف فتقلب الثانية ياء فصارت (براءِيُ)
  (هام .. انظر صـــ ٤٦ " قلب همزة مفاعل العارضة ياء أو واوا ")

القاعدة : إذا اجتمع همزتان في الطرف تقلب الثانية ياء
(وقد يحدث تغيرات أخرى على حسب نوع الكلمة)

---

(١) الاسم المنقوص تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وتثبت في النصب . تقول : (يارب .. أنت هادٍ لكل عاصٍ وإن كان عاتيا)

الصورة الثانية .. أن يكونا في غير الطرف (١)

القاعدة :

١- تقلب الهمزة الثانية (ياء) في حالة واحدة :

وهي : إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة

نحو: (أَيِــمة) ، أصلها (أَئِمة)

٢- تقلب الثانية (واوا) في ثلاثة أحوال :

أ- أن تكون الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة :

نحو : (أَوُبٌّ) جمع (أَبّ) وأصلها (أَ ءْ بُ بٌ) بوزن (أَفْعُل)

- نقلت حركت الباء الأولى إلى الهمزة الثانية للتخفيف فصارت (أَ ءُ بْ بٌ)
- ثم أدغمت الباءان فصارت (أَ ءُ بٌّ)
- والتقى الهمزتان الأولى المفتوحة والثانية المضمومة فقلبت الهمزة الثانية واوا فصارت (أَوُبٌّ)

ب- أن تكون الهمزة الأولى مضمومة والثانية مفتوحة : (عكس الأولى)

نحو : (أويدم) تصغير (آدم) وأصلها (أأي د م) بوزن (فعيعل)

تلتقى الهمزتان الأولى المضمومة والثانية المفتوحة فتقلب الهمزة الثانية واوا

ج- أن يكون الهمزتان مفتوحتان :

نحو : (أوادم) جمع (آدم) أصلها (أأادم) تلتقي الهمزتان المفتوحتان فتقلب الهمزة الثانية واوا (٢) فتصير (أَوَادِم)

---

(١) إن لم تكن طَرفًا وكانت مضمومة : أبدلت واوًا مطلقا، وإن كانت مفتوحة ، فإن انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوًا ، وإن انكسر أبدلت ياء.

(٢) لماذا لا تقلب ألفا ؛ مع أن القياس أن تقلب ألفا تجانسا مع حركة ما قبلها ؟
الجواب : لا تقلب ألفا حتي لا يلتقي ساكنان فيحذف أحدهما فيلتبس المفرد بالجمع

الهمزتان الملتقيتان في كلمتين

الأمثلة :

١- أنَّ أخي من المرض ، وأن أَئِنُّ لأنينه . ←- (أَيِنُّ)

٢- أمَّ أخي المصلين ، وأنا أَؤُمُّهـــم مثله . ←- (أَوُمُّهم)

التوضيح :

بتأمل الفعلين (أئن – أؤم) نلاحظ أن ماضيهما (أَنَّ – أَمَّ) مهموز الفاء ،

فإذا أدخلنا عليها همزة المضارع تجتمع همزتان في كلمتين .

فيجوز تحقيق الهمزتين ، ويجوز قلب الثانية حرف مد من جنس حركتها

تذكر أن :

١- إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل

- فإن كانت همزة الوصل مضمومة أو مكسورة حذفت .
- وإن كانت مفتوحة (جاز إبدالها وتسهيلها) .

٢- إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة القطع

سواء كانت همزة القطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة

يجوز ثلاثة أوجه وهي :

١- التحقيق فيهما (أى إثبات الهمزتين بغير تغير)

٢- إبدال همزة القطع حرف علة من جنس حركتها

٣- تسهيل همزة القطع بينها وبين جنس حركتها

إبدال الألف ياء أو واوا

أولا : إبدال الألف ياء

تقلب الألف ياء في موضعين : (١)

١- إذا عرض انكسار ما قبلها في صيغة الجمع الذي على وزن (مفاعيل)

(تقلب ياء لتناسب الكسر قبلها)

مثل :

المثال	مَصَابِيح	مقالِيد	مفاتِيح	عمالِيق	محارِيب	تماثِيل
مفرده	مصباح	مقلاد	مفتاح	عملاق	محراب	تمثال

٢- إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير في وزن (فُعَيْعِل)

(تقلب ياء وتدغم في ياء التصغير)

مثل :

المثال	كُتَيِّب	غُزَيِّل	غُلَيِّم	مُقَيِّتل
مكبرة	كتاب	غزال	غلام	مقاتل

---

(١) تقلب الألف ياء فى مسألتين:

الأولى: أن ينكسِر ما قبلها :

كما فى تكسير وتصغير نحو: مصباح ومفتاح، تقول فيهما: مصابيح ومفاتيح، وَمُصَيْبِيح ومُفَيتيح.

الثانية: أن تقع تالية لياء التصغير، كقولك فى غلام: غُلَيِّم.

ثانيا : إبدال الألف واوا

تقلب الألف واوا في ثلاثة مواضع :

١- إذا عرض الضم قبلها في التصغير

مثل :

المثال	كُوَيتب	طُوَيلب	شُوَيعر	عُوَيلم	عُوَيبد
مكبرة	كاتب	طالب	شاعر	عالم	عابد

٢- إذا بني الفعل الذي على وزن (فَاعَلَ) للمجهول

مثل :

المثال	قُوتِل	عُوهِد	بُويِع	سُوهِم	شُورِك	عُوقِب
المعلوم	قَاتَلَ	عَاهَدَ	بَايَعَ	سَاهَمَ	شَارَكَ	عَاقَبَ

٣- إذا كانت في صيغة الجمع الذي على وزن (فواعل) أو (فواعيل)

مثل :

المثال	شواعر	خواطر	أواصل	قوارير	خواتيم
الوزن	فواعل	فواعل	فواعل	فواعيل	فواعيل
المفرد	شاعر	خاطرة	ءاصلة	قارورة	خاتم

إبدال الواو ياء

تبدل الواو ياء في عشرة مواضع ، وهي :

١- إذا تطرفت الواو حقيقة أو حكما بعد كسرة (فتقلب ياء لتجانس الكسرة)

٢- إذا وقعت الواو عينا لمصدر وقبلها كسرة وبعدها ألف وقد أعلت هذه العين في فعله

٣- إذا وقعت الواو عينا في جمع صحيح اللام وقبلها كسرة وكانت في المفرد معلة أو شبيهة بالمعلة [1]

٤- إذا تطرفت الواو رابعة فصاعدا بعد فتحة

٥- إذا وقعت الواو لاما في وزن (فُعْلَى) إذا كان صفة

٦- إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة أو فيما هو كالكلمة واتصلتا والسابق منهما متأصل الذات والسكون [2]

٧- إذا وقعت الواو لاما لاسم مفعول من فعل ثلاثي مكسور العين في الفعل الماضي

٨- إذا وقعت الواو لاما لوزن (فُعُول) جمعا

٩- إذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام على وزن (فُعَّل)

١٠- إذا وقعت الواو ساكنة متوسطة بعد كسرة

وإليك تفصيل ذلك

(١) (الواو المعلة هي المنقلبة عن غيرها ، والواو الشبيهة بالمعلة هي المعتلة)
الشبيهة بالمعلة هي التي تكون في المفرد ساكنة ، ولكن يشترط أن يأتي بعدها في الجمع ألف

(٢) • معنى متأصل الذات : أي أن الحرف ليس مقلوبا عن غيره
• معنى متأصل السكون : أي أن الحرف لم يكن متحركا ثم سكن

الموضع الأول

أن تتطرف الواو حقيقة أو حكما بعد كسرة (فتقلب ياء لتجانس الكسرة) (١)

مثـــــــال :

المثال	قوِيَ	رضِيَ	الداعِي	لاهيان	عالِية	لاغِية	سامون
أصلـه	قوِو	رضِو	الداعو	لاهوان	عالِوة	لاغِوة	(٢)
لأنـها من	القوة	الرضوان	الدعوة	اللهو	العلو	اللغو	السمو
نوع التطرف	حقيقي	حقيقي	حقيقي	حكمي	حكمي	حكمي	حكمي

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
صِبْية ، صِبْيان ، عَلْيانة	لأنها لم تسبق بكسر ، وقياسها (صبوة ، صبوان ، علوانة)
سَوَاسِوَة	سمعت سواسوة بالواو ، والقياس قلب الواو ياء لأنها تطرفت وسبقت بكسر ، وعليه فهي شاذة ، والقياس (سَوَاسِية)

---

(١) ومعنى " حقيقة أو حكما "

الحقيقي : هو أن تكون الواو في آخر الكلمة وليس بعدها شيء

نحو : (قَوِيَ ، رَضِيَ) .. أصلهما (قَوِوَ ، رَضِوَ)

الحكمي : هو أن يأتي بعد حرف الواو حروف عارضة ، مثل :

(علامة التأنيث ، أو علامة التثنية ، أو علامة جمع المذكر والمؤنث السالمين ، أو تاء المرة)

(٢) سامون . مفردها (سامي) من (السمو)

- فلما نجمعها جمع مذكر سالم سترد ياء (سامِي) إلي أصلها (سامِو)
- ثم تأتي بعلامة الجمع (الواو والنون) فتصير (سامِوون)
- تطرفت الواو تطرفا حكميا بعد كسرة فقلبت ياء (ساميون)
- فالتقي ساكنان (الياء و واو الجمع) فحذف الياء وضم ما قبلها لتناسب واو الجمع فصار (سامُون)

الموضع الثاني

إذا وقعت الواو ..

عينا لمصدر ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف ، وقد أعلت هذه العين في فعله

مثـــــل :

المثال	صِيَام	قِيَام	رِيَاضة	عِيَادة	انقِيَاد
وزنه	فِعَال	فِعَال	فِعَالة	فِعَالة	انْفِعَال
أصلـه	صِوَام	قِوَام	رِوَاضة	عِوَادة	انقِوَاد
من الفعل	صام	قام	راض	عاد	انقاد
أصل الفعل	صَوَمَ	قَوَمَ	روض	عود	انقود

(تقلب الواو ياء حملا للمصدر على فعله ، واستثقالا للواو بين الكسرة والألف)

أمثلة مخالفة للقاعدة فصحت فيها الواو

المثال	بيان المخالفة
سِوار ، سِوَاك	سلمت الواو ، لأنها ليست في مصدر بل في اسم ذات
رَوَاح ، خُوَار	سلمت الواو ، لأن ما قبلها ليس مكسورا
عِوجا ، حِولا	سلمت الواو ، لأنها ليس بعدها ألف وقلَّ الإعلال فيما عَدِم الألف، كقراءة بعضهم: {جَعَلَ الله الكَعْبَةَ البيْتَ الحَرَامَ قِيمًا للنَّاس}
حِوار ، جِوار ، لِواذ	سلمت ، لأن فعل المصدر لم يُعل العين . (حَاوَر ، جَاوَر ، لَاوَذَ)

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
نِوَارا ، شِوَارا	اجتمعت الشروط ولم تقلب ، لذا شذت ، ولا ثالث لهما

الموضع الثالث

إذا وقعت الواو ..عينا في جمع ، صحيح اللام ، وقبلها كسرة
وكانت في المفرد معلة ، أو شبيهة بالمعلة (١)

- **المعلة هي التي حدث فيها إعلال في المفرد مثـــــل :**

المثال	رِيَاح	دِيَار	قِيَم	حِيَل	دِيَم
أصلـه	رِوَاح	دِوَار	قِوَم	حِوَل	دِوَم
وزنـه	فِعَال	فِعَال	فِعَل	فِعَل	فِعَل
المفرد	رِيْح	دَار	قِيْمَة	حِيْلَة	دِيْمَة
أصل المفرد(٢)	رِوْح	دَوَرَ	قِوْمَة	حِوْلَة	دِوْمَة
لأنـها من	الروح	الدور	القوامة	الحوالة	الدوام

- **الشبيهة بالمعلة هي التي لم يحدث فيها إعلال**
ولكن كانت في المفرد ساكنة ، ووقع بعدها ألف في الجمع
مثـــــل :

المثال	ثِياب	رِياض	سِياط	حِياض
أصلـه	ثِواب	رِواض	سِواط	حِواض
المفرد	ثَوْب	رَوْض	سَوْط	حَوْض

---

(١) (الواو المعلة هي المنقلبة عن غيرها ، الواو الشبيهة بالمعلة هي المعتلة)
الشبيهة بالمعلة هي التي تكون في المفرد ساكنة ، ولكن يشترط أن يأتي بعدها في الجمع ألف

(٢) المفرد وقع فيه إعلال :
- فقلبت الواو ياء في (رِوح ، حِولة ، قِومة ، دِومة) لتوسطها ساكنة بعد كسر (انظر الموضع العاشر)
- وقلبت الواو ألفا في : (دور) لتحركها وانفتاح ما قبلها

أمثلة مخالفة للقاعدة فصحت فيها الواو

المثال	بيان المخالفة
جِواء ، رِواء المفرد (جوّ ، ريّان)	سلمت الواو ، لأن لام الجمع ليست صحيحة فأصلها (جواو ، رواو) وقد قلبت فيهما الواو همزة لتطرفها حقيقة بعد ألف زائدة ، فلأجل ألا يتوالى إعلالان في كلمة واحدة سلمت (قلب العين ياء ، وقلب اللام همزة)
عِوَدَة ، ثِوَرَة ، كِوَزَة المفرد (عَوْد، ثَوْر ،كَوْز)	سلمت الواو ولم تعل ، لأنها في المفرد شبيهة بالمعلة ولكن لم يأت بعدها ألف في الجمع
صِوَان ، سِوَاك	سلمت ، لأن الكلمة مفردة وليست جمع
أَثْواب المفرد (ثَوْب)	سلمت ، لأن ما قبلها ساكن

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
طِيَالُها (١) المفرد (طَوِيل)	شذ القلب ، لأنها في المفرد ليست معلة ، ولا شبيهة بالمعلة فالقياس أن نقول (طِوَالُها)
ثِيَرَة المفرد (ثَوْر)	لأنها وإن كانت في المفرد شبيهة بالمعلة إلا أنها لم يأت بعدها في الجمع ألف فالقياس أن نقول (ثِوَرَة)
جِيَاد(٢)	– إن كان مفردها (جَوَاد) فهي شاذة . لأن الواو في المفرد ليست معلة ، ولا شبيهة بالمعلة لأنها متحركة والقياس (جواد) – وإن كان مفردها (جيِّد) فهي قياسية . لأنها في المفرد معلة ، وأصلها (جَيْوِد) ، فحق قلبها ياء

(١) كما في قول الشاعر : تَبَيَّنْ لِي أَنَّ القُمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أعِزَّاء الرِّجَال طِيَالُها

(٢) كما في قول الله عز وجل { إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ } [ص ٣١]

الموضع الرابع

أن تتطرف الواو رابعة فصاعدا بعد فتحة

مثـــــل :

المثال	أرضَيت	زكيَّت	صلَّيت	أعطَيت	مصطفيان	أعليان
أصلــه	أرضَوت	زَكَّوت	صَلَّوت	أعطوت	مصطفوان	أعلوان
لأنـها من	الرضوان	زكاوات	صلوات			

أمثلة أخرى

المثال	ملاحظات
مُسْتَدْعَاة	أصلها (مُسْتَدْعَوَة) – فقلبت الواو ياء لتطرفها رابعة فصاعدا بعد فتحة فصارت (مُسْتَدْعَيَة) – فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (مُسْتَدْعَاة)
مُعْطَاة	أصلها (مُعْطَوَة) – فقلبت الواو ياء لتطرفها رابعة فصاعدا بعد فتحة فصارت (مُعْطَيَة) – فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (مُعْطَاة)

القاعدة :

إذا وقعت الواو متطرفة رابعة فصاعدا بعد فتحة وجب قلبها ياء .

وذلك حتي يشاكل الماضي مضارعه ، ويشاكل اسم الفاعل اسم المفعول من نفس الفعل

الموضع الخامس

أن تقع الواو لاما في وزن (فُعْلَى) إذا كان صفة

مثـــــل :

المثال	دُنْيَا	عُلْيَا	سُمْيَا	صُفْيَا	رُضْيَا
أصلـه	دُنْوَا	عُلْوَا	سُمْوَا	صُفْوَا	رُضْوَا
لأنـها من	الدنو	العلو	السمو	الصفو	الرضوان

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
قُصْوى	• شاذ قياسًا، لأن الواو وقعت لام (فُعْلى) وصفا فكان القياس أن يقال (قُصْيَا) • فصيحٌ استعمالاً، لورودها في القرآن ، { إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى } وقد نُبِّه بذلك على أن الأصل الواو
حُلْوى النفس	شاذ لأن الواو وقعت لام (فُعْلى) وصفا والقياس (حُلْيَا)

القاعدة :

إذا وقعت الواو لاما في وزن (فُعْلَى) وصفا ، وجب قلبها ياء

إذا كانت الواو لاما في وزن (فُعْلَى) اسما ، سلمت ؛ للفرق بين الاسم والصفة نحو : (حُزْوَى) اسم لمكان

قال الشاعر : أَدَاراً بِحُزْوَى هِجْتِ للعينِ عَبْرةً   فماء الهوى يَرْفَضُّ أو يَتَرَقْرَقُ

الموضع السادس

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة أو فيما هو كالكلمة واتصلتا والسابق منهما متأصل الذات والسكون

- معنى متأصل الـــذات : أي أن الحرف ليس مقلوبا عن غيـــره
- معنى متأصل السكون : أي أن الحرف لم يكن متحركا ثم سكن

الأمثلة :

١- قال تعالى : { يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ } [الأنبياء ١٠٤]

٢- استغرق البناء أيَّاما ، وكان جيِّدا وهيِّنا

٣- قال ﷺ (أَومُخْرِجِيَ هم) . ونحوه (إنكم لَمُعلميّ)

٤- تتنفس الأسماك من الخيشوم ، يدعو ياسر ، يهدي وائل

٥- بُويِع الخليفة ، سُوير الشاهد

٦- هذا رجل طَوِيل عَيُوف النفس

٧- هذا رجاء بن حيوة . إنه ليوم أيوم . أعوى الكلب عوية

٨- قرأ أبو جعفر { إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ } [يوسف ٤٣] (لِلرُّيَّا) بإبدال الواو ياء

٩- المؤمن أمورٌ بالمعروف نَهُوٌّ عن المنكر

التوضيح :

١- بتأمل ما تحته خط في (المثال الأول) نلاحظ أن :

- (طَيّ) أصلها (طَوْي)
- اجتمعت الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة والسابق منهما متأصل الذات والسكون ، فقلبت (الواو) ياء وأدغمت في الياء . فصارت (طَيّ)

٢– وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثاني) نلاحظ أن :

– (أيَّاما ، جيِّدا ، وهيِّنا) أصلها (أَيْوَام ، جَيْوِد ، هَيْوِن)

– اجتمعت فيها الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة والسابق منهما متأصل الذات والسكون ، فقلبت (الواو) ياء وأدغمت في الياء . فصارت (أيَّاما ، جيِّدا ، وهيِّنا)

٣– وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثالث) نلاحظ أن :

– (مُخْرِجِيَ ، مُعلميّ) أصلهما (مخرجون لي ، معلمون لي)

– تحذف لام الجر فتصير (مخرجون ي ، معلمون ي)

– ثم تحذف نون الجمع للإضافة فتصير (مخرجو ي ، معلمو ي

– فتجتمع الواو والياء واتصلتا فيما هو كالكلمة الواحدة – المضاف والمضاف إليه – **والسابق منهما متأصل الذات والسكون ، فقلبت (الواو) ياء وأدغمت في الياء . فصارت (مُخْرِجِيَ ، مُعلميّ)** (١)

٤– وبتأمل ما تحته خط في (المثال الرابع) نلاحظ أن :

– (الخيشوم) الواو والياء في كلمة واحدة ولكن لم يتصلا ، لذا وجب التصحيح

– و يدعو ياسر ، يهدي وائل الواو والياء في كلمتين منفصلتين فوجب التصحيح

٥– وبتأمل ما تحته خط في (المثال الخامس) نلاحظ أن :

– (بُويع ، سُوير) الواو والياء في كلمة واحدة ولكن السابق منهما ليس متأصلا في الذات بل هو منقلب عن غيره .

فهما من (بَايَع ، سَاير) فأصل الواو ألف (فَاعَل) لذا وجب التصحيح

---

(١) وكل جمع مذكر سالم مرفوع أضيف إلي ياء المتكلم تقلب فيه الواو ياء ثم تدغم الياءان .

نحو : أنتم معلميّ ، أنتم منقذيّ ، أومخرجي هم

٦- وبتأمل ما تحته خط في (المثال السادس) نلاحظ أن : (طَوِيل ، عَيُوف)
(صحت فيهما الواو لأن السابق متحرك)

٧- وبتأمل ما تحته خط في (المثال السابع) نلاحظ أن : (حَيْوة . أَيْوَم . عَوْية)
- اجتمعت الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة والسابق منهما متأصل الذات والسكون ، ولم تقلب ، لذا كانت شاذة ، والقياس (حَيَّة ، أَيَّم ، عيَّة)
والأشد شذوذا (عَوَّة) بقلب الياء واوا .

٨- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثامن) نلاحظ أن :
- (الرُّيَّا) بقلب الواو ياء ، أصله (الرُّؤْيَا)
وهو (شاذ قياسا) لأن السابق منهما (الواو) ليس متأصلا الذات بل مخفف من الهمزة ، فكان القياس ألا تبدل ، لكنه فصيح استعمالا لوروده في القرآن

٩- وبتأمل ما تحته خط في (المثال التاسع) نلاحظ أن :
- (نَهُوٌّ) أصلها (نَهُوْي)
- اجتمعت الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة والسابق منهما متأصل الذات والسكون ، وقلبت الياء واوا شذوذا على خلاف القاعدة ، والقياس (نَهِيّ)

القاعدة :

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة أو فيما هو كالكلمة واتصلتا والسابق منهما متأصل الذات والسكون ، (وجب قلب الواو ياء وإدغامها)
وما خالف ذلك شاذ يحفظ ولا يقاس عليه

الأمثلة

المثال	البيان
طي ، لي ، أيام ، جيد ، هين ، سيد ، ميت ، ري ، غي	أصل هذه الكلمات : (طَوْي ، لَوْي ، أَيْوَام ، جَيْوِد ، هَيْوِن ، سَيْوِد ، مَيْوِت ، رَوْي ، غَيْو) – اجتمعت فيهم الواو والياء واتصلتا في كلمة واحدة والسابق منهما متأصل الذات والسكون فوجب قلب (الواو) ياء وإدغامها
(مُخْرِجِيَ ، مُعلميّ) وكل جمع مذكر سالم مرفوع أضيف إلي ياء المتكلم	اجتمعت الواو والياء واتصلتا فيما هو كالكلمة الواحدة – المضاف والمضاف إليه – والسابق منهما متأصل الذات والسكون فوجب قلب (الواو) ياء وإدغامها بعد حذف لام الجر للتخفيف ، ونون الجمع للإضافة

أمثلة مخالفة للقاعدة فوجب تصحيح الواو

المثال	بيان المخالفة
يدعو ياسر ، يهدي وائل يرمي واقد	الواو والياء ليسا في كلمة واحدة ، ولا فيما هو كالكلمة
خَيْشُوم	اجتمع الواو في كلمة ، ولكنهما مفصولين
(بُويع ، سُوير ، ديوان)	السابق منهما ليس متأصلا في الذات بل هو منقلب عن غيره
(طَوِيل ، عَيُوف ، غَيُور)	السابق منهما ليس ساكنا

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
حَيْوة . أَيْوَم . عَوْية ضَيْوَن	لأنه اجتمعت الشروط ولم تقلب الواو ، والقياس (حَيَّة ، أَيَّم ، عيَّة ، ضَيَّن)
(الرُّيَّا)	السابق منهما ليس متأصل الذات ومع ذلك قلبت ، والقياس (الرُّؤْيَا)
(نَهُوٌّ)	اجتمعت الشروط ولكن عُكِست القاعدة فقلبت الياء واوا وأدغمت ، والقياس (نَهِيّ)

الموضع السابع

أن تقع الواو لاما لاسم مفعول من فعل ثلاثي مكسور العين في الفعل الماضي

الأمثلة :

قال تعالى : { ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً }

المصاب مَغْشِيٌّ عليه .

المريض مَقويٌّ بالعلاج .

جيش الأعداء مغزوٌّ معدوٌّ عليه .

قال الشاعر : وقد عَلِمَتْ عِرْسِي مُليكة أنني أنا الليث مَعْدِيًّا عليّ وعاديا

التوضيح :

- **بتأمل ما تحته خط في (المثال الأول) نلاحظ أن :**
- **(مَرضيّة) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (رَضِيَ) مكسور العين وأصله (رَضِوَ) من (الرضوان)**
- **قلبت واوه ياء . لتطرفها بعد كسره**
- **فإذا صغنا منه (اسم المفعول) فيصير (مَرْضُوو) [بحسب أصله الواو]**
- **حينئذ وقعت الواو الثانية لاما لاسم مفعول من فعل ثلاثي مكسور العين فتقلب ياء بالحمل على قلبها في الفعل ، فتصير (مَرْضُوي)**
- **فحينئذ اجتمعت الواو والياء في كلمة والسابق منهما متأصل الذات والسكون ، فتقلب الواو ياء وتدغم الياءان في بعض فتصير (مَرْضُيّ)**
- **ثم تُكسر الضاد لمناسبة الياء فتصير (مَرْضِيّ)**

و (مرضيّ) هو الراجح ، وأما (مرضوّ) بالتصحيح فهو مرجوح

[ومثل ذلك يقال في (مَغْشِيٌّ و مَقويٌّ)]

وهما من (غَشِيَ ، قَوِيَ) وأصلهما (غشو ، قوو) من (الغشاوة والقوة)

• وبتأمل ما تحته خط في (المثال الرابع) نلاحظ أن :

– (مَغْزُوٌّ مَعْدُوٌّ) اسم مفعول من الفعل الثلاثي (غَزَا ، عَدَا) مفتوح العين وأصلهما (غَزَوَ، عَدَوَ) من (الغزو ، والعدو)

– قلبت واوهما ألفا . لتحركها وانفتاح ما قبلها

– فإذا صغنا منهما (اسم المفعول) فيصير (مغزوو ، معدوو) [بحسب أصلهما الواو] حينئذ وقعت الواو الثانية لاما لاسم مفعول من فعل ثلاثي مفتوح العين ، فلا تقلب لفقدان شرط كسر العين ، فنقول (مَغْزُوٌّ مَعْدُوٌّ)

و (مَغْزُوٌّ مَعْدُوٌّ) بالتصحيح هو الراجح ، وأما (مَغْزُيّ مَعْدُيّ) بالقلب فهو مرجوح

وأما قول الشاعر (في المثال الخامس) (مَعْدِيًّا عليه) فقد تبين مما سبق أنه مرجوح

قال ابن مالك :

وصَحِّحِ المفْعُولَ من نحو عَدا   وأَعْلِلْ إن لم تتحرَّ الأجْوَدَا

<u>القاعدة :</u>

١– إذا وقعت الواو لاما لاسم مفعول من فعل ثلاثي مكسور العين في الفعل الماضي فالراجح قلبها ياء حملا على الفعل ، أما التصحيح فهو مرجوح

٢– إذا كان الماضي مفتوح العين فالأرجح التصحيح ، وأما الإعلال فهو مرجوح

(إذا كان الفعل مكسور العين ترجح الإبدال ، وإذا كان مفتوح العين ترجح التصحيح)

الموضع الثامن

إذا وقعت الواو لاما لوزن (فُعُول) جمعا

الأمثلة :

١- قال تعالى : {فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى} [طه ٦٦]

٢- حَمَلَ الإِخِيُّ دِلِيَّ الماءَ في نِحِيِّ البستان لسقي الزرع

٣- قال تعالى : { وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا } [الفرقان ٢١]

٤- وقال تعالى :{ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا } [القصص ٨٣]

٥- عتا الفاسق عِتِيًّا ، وقسا قلبه قِسِيًّا

التوضيح :

بتأمل ما تحته خط في (المثال الأول) نلاحظ أن :

- (عِصِيّ) مفرده (عصا) وأصل المفرد (عَصَو)
- فيجمع على (عُصُوو) على وزن (فُعُول)
- وحينئذ قد وقعت الواو لاما لـــ (فُعُول) جمعا فوجب قلبها ياء (١) فتصير (عُصُوي)
- فحينئذ قد اجتمع الواو والياء والسابق منهما متأصل الذات والسكون ، فتقلب الواو ياء وتدغم في الياء الأخرى ، فتصير (عُصُيّ)
- ثم تقلب ضمة العين كسرة وجوبا لتناسب الياء ، فتصير (عُصِيّ)
- ويجوز إتباع الفاء للعين في الكسر لعمل اللسان في جهة واحدة ، فتصير (عِصِيّ)

ومثل ذلك يقال في

(إِخِيّ ، دِلِيّ ، نِحِيّ)

مفردها (أُخُو ، دَلْو ، نَحْو) فتُجْمع على (أُخُوو ، دُلُوو ، نُحُوو) على وزن (فُعُول)

---

(١) وذلك دفعا لاجتماع واوين متطرفتين في الجمع وقبلهما ضَمَّتان

أمثلة مخالفة للقاعدة فصحت فيها الواو

المثال	بيان المخالفة
عُتُوًّا، عُلُوًّا	لم تبدل لأن الكلمة ليست جمعا ، ويجوز الإبدال ولكنه قليل
عِتِيًّا ، قِسِيًّا	أُبدلت فيها الواو مع أنها مفرد . وهو جائز لكنه قليل

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
أُبُوّ ، أُخُوّ ، نُحُوّ ، بُهُوّ ،نُجُوّ	هذه الكلمات جمع (أَبُو ، أَخُو ، نَحْو ، بَهْو ، نَجْو) ويرى المصنف أن هذا الجمع شاذ ، لأنه يجب أن يبدل ويرى ابن مالك أنها جائزة بقلة ، وليست شاذة

تنبيه هام :

الكلمات التي على وزن (فُعُول) قد تأتي جمع ، وقد تأتي مفرد

- فإن كانت جمعا مثل (عصيّ ، إِخِيّ ، دِلِيّ ، نِحِيّ) ففيها قولان :

١– ابن مالك وبعض الصرفيين ومنهم صاحب (شذا العَرف)
يرون أنه يجوز فيها الوجهان (الإبدال والتصحيح) ولكن الإبدال أكثر

٢– وبعض الصرفيين يرى أنه يجب الإبدال ولا يجوز التصحيح

- وإن كانت مفردا مثل : (عُتُوًّا، عُلُوًّا ، قُسُوّا ، عِتِيًّا ، عِلِيّا ، قِسِيًّا)
فيجوز الوجهان باتفاق الصرفيين ولكن التصحيح أكثر

الموضع التاسع

إذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام على وزن (فُعَّل)

مثـــــل :

المثال	صُيَّم	نُيَّم	قُيَّم	تُيَّق
المفرد	صائم	نائم	قائم	تائق
أصل المفرد	صاوم	ناوم	قاوم	تاوق

ويجوز فيها التصحيح (صُوَّم ، نُوَّم ، قُوَّم ، تُوَّق) [والتصحيح أكثر]

فالقاعدة : (إذا وقعت الواو عينا لجمع صحيح اللام على وزن [فُعَّل])

جاز الإبدال والتصحيح ، والتصحيح أولى وأكثر

- وإنما جاز الإبدال ؛ دفعا لاجتماع واوين متصلتين بالطرف بعد ضمة ؛ والضمة بعض من الواو ، فكأنه اجتمع ثلاث واوات مع قربها من الطرف الذي هو محل التغيير
- وكان التصحيح أولى لأن الواو تقّوت بالتضعيف

أمثلة مخالفة للقاعدة فوجب تصحيح الواو

المثال	بيان المخالفة
غُوَّي ، هُوَّي ، شُوَّي جمع (غاو ، هاو ، شاو)	صحت ، لأن لام الجمع معلة ، لئلا يتوالى إعلالان
صُوَّام ، نُوَّام ، قُوَّام ، تُوَّاق	وجب تصحيح اللام للفصل بينها وبين الطرف فهي على وزن (فُعَّال) (لبعد الواو عن الطرف) ولذلك شـــذ قول ذى الرُّمّة : (النُيَّام) في قوله ألاَ طَرقَتْنا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرِ فما أرَّقَ النُّيَّامَ إلا كَلامُها والقياس فيها (النُوَّام)

الموضع العاشر

أن تقع الواو ساكنة متوسطة بعد كسرة

مثـــــل :

المثال	مِيْزَان	مِيْعَاد	مِيْقَات	إِيْفَاد	إِيْجَاد	عَصَافِيْر
أصلــه	مِوْزَان	مِوْعَاد	مِوْقَات	إِوْفَاد	إِوْجَاد	عَصَافِوْر
لأنـها من	الوزن	الوعد	الوقت	الوفد	الوجد	عصفور

وقعت الياء في هذه الأمثلة ساكنة متوسطة بعد كسرة ، فوجب قلبها ياء ؛ وذلك لاستثقال الخروج من الكسرة إلى الواو

أمثلة مخالفة للقاعدة فصحت فيها الواو

المثال	بيان المخالفة
سِوَار ، صِوَان ، عِوَض	صحت الواو لأنها متحركة ، فتقوَّى الحرف بالحركة
اعْلَوَّط ، اجلوَّذ	صحت الواو لأنه مشددة (مضعفة) فتقوَّى الحرف بالتشديد
حَوْل ، مَوْعد	صحت الواو لأن ما قبلها مفتوح

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
اعليّاط ، اجليّاذ ، دِيوان	القياس فيها (اعلوّاط ، اجلوّاذ ، دوَّان)

إبدال الياء واوا

تبدل الياء واوا في أربعة مواضع ، وهي :

١- أن تقع الياء ساكنة مفردة بعد ضم في كلمة غير جمع

٢- أن تقع الياء لاما في وزن (فَعُل) مضموم العين

٣- أن تقع الياء لاما في وزن (فَعْلى) اسما لا وصفا

٤- أن تقع الياء عينا في وزن (فُعْلى) اسما خالصا أو وصفا جاريا مجرى الأسماء

الموضع الأول

أن تقع الياء ساكنة مفردة بعد ضم في كلمة غير جمع (١)

مثـــــل :

المثال	يُوسِر	مُوسِر	يُوقِظ	مُوقِظ	يُوقِن	مُوقِن
أصلــه	يُيْسِر	مُيْسِر	يُيْقِظ	مُيْقِظ	يُيْقِن	مُيْقِن
لأنـها من	اليسر	اليسر	اليقظة	اليقظة	اليقين	اليقين

أمثلة مخالفة للقاعدة فصحت فيها الياء

المثال	بيان المخالفة
هُيَام	سلمت لأن الياء متحركة
زُيِّن ، سُيِّرت	سلمت لأن الياء ليست مفردة بل مشددة
عَيْب ، بَيْت ، سَيْف	سلمت لأن ما قبلها ليس مضموم
عِين ، بِيض ، شِيبا	سلمت الياء لأنها في جمع فهي جمع (عيناء ، بيضاء ، أشيب) وأصل الجمع بضم الفاء (عُين ، بُيض ، شُيب) ووجب قلب الضم كسر ليناسب الياء
حُيَّض – جمع حائض –	سلمت الياء لأنها ليست مفردة ، ولأنها في جمع

القاعدة :

إذا وقعت الياء ساكنة مفردة بعد ضم في كلمة غير جمع ، وجب قلبها واو

فإن اختل شرط من الشروط سلمت

---

(١) معنى مفرده : أي غير مشددة

الموضع الثاني(١)

أن تقع الياء لاما في وزن (فَعُل) مضموم العين

الأمثلة :

قَضُو القاضي ، نَهُو الرجل ، رَمُو اللاعب . للتعبير عن الإعجاب بمعنى : (ما أقضاه ، ما أنهاه ، ما أرماه)

التوضيح :

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أن (قَضُو ، نَهُو ، رَمُو) أفعال مصوغة من الفعل الثلاثي على وزن (فَعُل) للتعجب ، وأصلها (قَضُي ، نَهُي ، رَمُي) لذا قلبت الياء واوا ، لتناسب الضم قبلها

---

(١) قال :

" وكذا تقلب الياء واوًا إذا انضم ما قبلها، وكانت لام "فَعُلَ" بفتح فضم كنَهُوَ الرجل وَقَضُوَ .
أو كان ما هى فيه مختومًا بتاء بنيت الكلمة عليها، كأن تَصُوغ من الرمْى مثل مقْدُرة، فإنك تقول: مَرْمُوَة.
أو كانت هى لام اسم ختم بألف ونون مزيدتين، كأن تصوغ من الرْمى أيضًا مثل سَبُعَان، بفتح فضم: اسم موضع، فإنك تقول: رَمُوان.

الموضع الثالث

أن تقع الياء لاما في وزن (فَعْلى) اسما لا وصفا

مثـــــــل :

المثال	تَقْوَى	فَتْوَى	بَقْوَى [١]	شَرْوَى
أصلــه	تَقْيَا	فَتْيَا	بَقْيَا	شَرْيَا
الوزن	فَعْلى	فَعْلى	فَعْلى	فَعْلى

أمثلة مخالفة للقاعدة فصحت فيها الياء

المثال	بيان المخالفة
هذه فتاة خَزْيَا ، صَدْيَا	سلمت الياء فيهما لأنهما صفة

أمثلة شاذة

المثال	علة الشذوذ
رَيَّا ، سَعْيَا ، طَغْيَا [٢]	اجتمعت الشروط ولم تقلب ، لذلك كانت شاذة والقياس فيها (رَوَّى ، سَعْوَى ، طَغْوى)

القاعدة :

١- تبدل الياء واوا إذا وقعت لاما في وزن (فَعْلى) اسما لا وصفا

٢- إذا كانت الياء لاما في وزن (فَعْلى) وصفا سلمت ؛ وذلك للفرق بين الأسماء والصفات

٣- ما استوفي الشروط ولم يعل شاذ

---

(١) البقوى هي (الرحمة والرعاية) تقول : الطفل يحتاج إلى بقوى من والديه

(٢) ريا : اسم رائحة سعيا : اسم مكان طغيا : اسم ولد البقر الوحشي

الموضع الرابع (١)

أن تقع الياء عينا في وزن (فُعْلى) اسما خالصا أو وصفا جاريا مجرى الأسماء

الأمثلة :

قال تعالى : { الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ } [الرعد ٢٩]

اشتريت عباءة فإذا هي ضوقي (ضيقة)

{ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى } [النجم ٢٢] – الحِيْكَى مِشْيَة مَنْ تَبَخْتَرَ

التوضيح :

١– بتأمل ما تحته خط في (المثال الأول) نلاحظ أن :

– (طُوبَى) اسم خالص (٢) أصلها (طُيْـــبَى)

– وقعت الياء عينا في وزن (فُعْلى) اسما للذات فوجب قلبها واوا .

٢– وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثاني) نلاحظ أن :

– (ضُوقَى) وصف وأصلها (ضُيْقَى)

– وقعت الياء عينا في وزن (فُعْلى) صفة غير محضة تجرى مجرى الأسماء لأنها تجمع على أفعال ، فوجب قلبها واوا

---

(١) قال :

وكذا إن كانت الياء عينًا "لفُعْلَى، بضم الفاء" اسمًا كطُوبى .

أو صفة جارية مجرى الأسماء، وكانت مؤنث أفعل، كطُوبى وكُوسَى وَخُوْرَى، مؤنثات: أطْيَبَ وَأكْيَسَ وَأخيْرَ .

فإن كانت "فُعْلَى" صفة محضة، وجب تصحيح الياء، وقلب الضمة كسرة، ولم يسمع منه إلا {قِسْمَة ضِيزَى} أى جائزة، ومِشْيَة حِيْكَى؛ أى يتحرَّك فيها المَنْكِبان.

وقال بعضهم: إن كانت "فُعْلَى" وصفا: فإن سلمت الضمة قلبت الياء واوًا، وإن قلبت كسرة بقيت الياء، فتقول: الطُّوبَى وَالطِّيبَى، والضُّوقَى والضِّيقى، والكوسَى والكِيْسَى.

(٢) فهي مصدر للفعل (طاب) ، أو اسم لشجرة في الجنة

٣- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثالث) نلاحظ أن : [١]

- (ضِيزَى ، حِيْكَى) وصف محض لا يجرى مجرى الأسماء
- لذا لا تقلب الياء واوا ، ويجب قلب الضم قبلها إلى كسر ليناسب الياء

القاعدة :

١- تبدل الياء واوا إذا وقعت الياء عينا في وزن (فُعْلى)
اسما خالصا أو وصفا جاريا مجرى الأسماء . نحو : (طُوبَى ، ضُوقَى)

٢- وإذا كانت الياء عينا في وزن (فُعْلى) وصفا لا يجرى مجرى الأسماء
(سلمت ولم تعل) ، ويجب قلب الضم قبلها كسرة لتناسب الياء
نحو : (ضِيزَى ، حِيْكَى)

- ويرى ابن مالك أن الصفة التي تجرى مجرى الأسماء يجوز فيها الوجهان إبدال الياء واوا ، وعدم إبدال الياء ويكسر ما قبلها ؛ وذلك لتناسب بين صيغتي المذكر والمؤنث ، فنقول فيهما (هو أَضْيَق وهي ضِيْقَى)
- ويرى الجمهور وجوب الإعلال ن فنقول : هي (ضُوقَى) وليس (ضِيْقَى) (وهو الراجح)

---

(١) **ملحوظة :**
نلاحظ أن كلمتي (ضِيزَى ، حِيْكَى) على وزن (فُعْلى) بضم الفاء ، وليستا بوزن (فِعْلى) بكسر الفاء وإنما كسرت الفاء لمناسبة الياء ، و حكم علماء الصرف بذلك ؛ لأن هذا الوزن بكسر الفاء لا وجود له في الصفات

إبدال الواو أو الياء ألفا

تبدل الواو أو الياء ألفا بعشرة شروط

وهي :

١- أن يتحركا

٢- أن تكون الحركة أصلية

٣- أن يكون ما قبلها مفتوحًا

٤- أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما

٥- أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وألاّ يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين

٦- ألا يكونا في موضع العين من فِعْلٍ بوزن (فَعِلَ) الذي الوصف منه على (أَفْعل)

٧- ألا يكونا في موضع العين من مصدر فِعْلٍ بوزن (فَعِل) الذي الوصف منه على (أَفْعل)

٨- ألا يكونا في موضع العين لما آخرة زيادة خاصة بالأسماء

٩- ألا يكون بعدهما حرف يستحق الإعلال

١٠- ألا تكون الواو عَين فِعْلٍ على وزن (افتعل) الدال على التشارك [خاص بالواو]

الشـرح والتوضيح

الشرط الأول

أن يتحركا .. نحو : (دَعَا ، هَابَ) أصلهما (دَعَوَ ، هَيَبَ)

بمعنى ألا يكونا ساكنين

وخرج بهذا الشرط ، نحو (قَوْل و بَيْع) لأن الواو والياء فيهما ساكنة

الشرط الثاني

أن تكون الحركة أصلة .. نحو (قال ، فتى) أصلهما (قَوَلَ ، فَتَيَ)

بمعنى ألا يكونا ساكنين ثم تحركا لعلة

- وخرج بذلك نحو : (تَوَمَ ، جَيَلَ)

لأن الحركة فيهما منقولة فأصلهما (تَوْأَم ، جَيْأَل) فهما في الأصل ساكنان

- وخرج أيضا نحو قوله تعالى : { وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ } [البقرة ٢٣٧]

لأن الواو تحركت للتخلص من التقاء الساكنين ، فهي في الأصل ساكنة

تنبيه :

إذا حدث إعلال بالنقل للواو أو الياء فسكنت فإنها تعتبر متحركة اعتبارا بالأصل

نحو : (أجاب ، أضاع) فالأصل فيها (أَجْوَب ، أضْيَع)

فحدث إعلال بالنقل فصارت (أَجَوْب ، أضَيْع)

فتحركت الواو والياء من حيث الأصل وانفتح ما قبلهما من حيث الآن فقلبا ألفا

فصارتا (أجاب ، أضاع)

أمثلـــــة

المثال	أجاب	أضاع	مقالة	إبانة
أصلـه	أَجْوَب	أَضْيَع	مَقْوَلَة	إِبْيَان

الشرط الثالث

(أن يكون ما قبلهما مفتوحا)

أي أن يكون متحركا بالفتح ، نحو : (باب ، باع) أصلهما (بَوَبٌ ، بَيَعَ)

حتى لو كان هذا الفتح عارضا ليس أصليا كما في (أَقَام) فأصله (أَقْوَم)

فخرج بذلك نحو : (عِوَض ، حِيَل ، سُوَر ، مُوَجِّه ، مُيَسِّر ، قاوَم ، بايَع)

لأن ما قبلهما ليس مفتوحا

الشرط الرابع

(أن تكون الفتحة متصلة فى كلمتيهما)

بمعنى أن تكون الواو أو الياء والحرف المفتوح قبلها في كلمة واحدة .

نحو (دان ، رضا) أصلهما (دَيَنَ ، رَضَوٌ)

فخرج بذلك نحو : الطالبُ وَثَبَ وجَعَلَ يَجْرى . لأن الفتح ليس متصلا بكلمتيهما

القاعدة :

تبدل الواو أو الياء ألفا بشرط :

أن يتحركا بحركة أصلية ، ويُفتح ما قبلهما متصلا بهما في كلمة واحدة

أمثلة (١)

المثال	قَالَ	دَانَ	بَا عَ	غَزَا	رَمَى	بَابٌ	نَابٌ	هُدَىً	رِضَا
أصلـه	قَوَلَ	دَيَنَ	بَيَعَ	غَزَوَ	رَمَيَ	بَوَبٌ	نَيَبٌ	هُدَيٌ	رِضَوٌ
لأنها من	القول	الدين	البيع	الغزو	الرمي	الأبواب	الأنياب	الهداية	الرضوان

(١) بتأمل الأمثلة السابقة نلاحظ أن الألفات في الكلمات السابقة ليست أصلية وإنما هي مبدل عن واو أو ياء ، لأنهما تَحَرَّكَا تَحَرُّكَا أصليا وانفتح ما قبلهما متصلا بهما ، والغرض من هذا الإبدال هو التخفيف ؛ وذلك فرارا من ثقل تحرك الواو أو الياء بعد حركة لا تجانسها وهذا الإبدال يقع في الأفعال والأسماء على السواء

الشرط الخامس

أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وألاّ يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين

- **معنى** : " أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين "

أي : إذا كانتا في موضع عين الكلمة ، يشترط أن يتحرك ما بعدهما [1]

نحو : (قال ، دان) أصلهما (قَوَلَ ، دَيَنَ) ووزنهما (فَعَلَ)

وخرج بذلك نحو : (تَيَامُن ، تَوَانِي ، طَوِيل ، غَيُور ، بَيَان ، بَوَار ، خَوَرْنَق)

لسكون ما بعدهما

- **ومعنى** : " وألاّ يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين "

أي : إذا كانتا في موضع لام الكلمة سواء في فعل أو في اسم

يشترط ألا يأتي بعدهما ألف الاثنين ولا ياء مشددة

مثال الألف نحو : (غزا ، دعا ، قضى ، رمى ، فتى ، عصا)

أصلهم (غَزَوَ ، دَعَوَ ، قَضَيَ ، رَمَيَ ، فَتَيٌ ، عَصَوٌ)

فإذا جاء بعدهم ألف الاثنين امتنع القلب ، نحو :

(غَزَوَا ، دَعَوَا ، قَضَيَا ، رَمَيَا ، فَتَيَان ، عَصَوَان) [2]

---

(١) اشتُرِط أن يكون ما بعدهما متحركا ، لأنه لو كان ساكنا ثم قلبنا الواو أو الياء ألفا ساكنة لالتقى ساكنان ثم سنضطر للتخلص منهما بحذف أحدها فيختل البناء أو يلتبس بغيره ، وكل ممتنع

(٢) امتنع القلب إذا جاء بعدهم ألف الاثنين لأجل ألا يجتمع ساكنان .

وبحذف أحدهما سيلتبس المسند إلى ضمير الاثنين بالمسند إلى ضمير الواحد في الفعل ، ويختل البناء في الاسم

أما إذا كان الساكن بعدهما غير الألف (في الفعل) فإنهما يقلبان ألفا ، ثم يحذفان تخلصا من التقاء الساكنين .

نحو : (يخشون ، يرضون)

- أصلهما (يخشيون ، يرضوون)
- أبدلت الياء والواو ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فصارا (يخشاون ، يرضاون)
- ثم حذف هذه الألف تخلصا من التقاء الساكنين فصارا (يخشون ، يرضون)

ومثال الياء المشددة :

نحو : (صفا، علا) أصلهما (صَفَوٌ ، عَلَوٌ)

فإذا جاء بعدهم ياء مشددة امتنع القلب ، نحو :(صَفَوِيّ ، عَلَوِيّ ، نَبَوِيّ ، أُمَوِيّ) (١)

تنبيه : من الأمثلة السابقة يتضح لك :

- أن ألف الاثنين قد تأتي في الفعل أو في الاسم
- وأن ياء النسب لا تأت إلا في الاسم

وعليه : فإن عبارة كتاب الصف الثالث الثانوي فيها قصور ، وهي

" وإذا كانتا في موضع اللام في فعل ، يشترط ألا يأتي بعدهما ألف الاثنين "

لأنه قصر ألف الاثنين على الفعل

وعبارة صاحب الشذا في هذا الشرط أوضح :

" وألاّ يقع بعدهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين "

القاعدة :

تبدل الواو أو الياء ألفا بشرط :

أن يتحركا بحركة أصلية ، ويفتح ما قبلهما متصلا بهما في كلمة واحدة

- وإذا كانتا في موضع عين الكلمة يشترط أن يتحرك ما بعدهما
- وإذا كانتا في موضع لام الكلمة يشترط ألا يأتي بعدهما ألف الاثنين ولا ياء مشددة

---

(١) امتنع القلب إذا جاء بعدهم ياء النسب المشددة لأن ياء النسب يجب أن يكسر ما قبلها .

فلو قلبت الواو أو الياء ألفا لالتقى ساكنان ، ولقلبت هذه الألف واوا مرة أخرى عند النسب ، ونعود إلى ما فررنا منه

الشرط السادس

ألا يكونا في موضع العين من فِعْلٍ بوزن (فَعِلَ) الذي الوصف منه على (أَفْعل) [١]

فلا إبدال في نحو :(عَوِرَ ، هَيِفَ ، حَوِلَ ، حَوِر ، غَيِدَ ، صَيِدَ ، عَيِنَ)

إذ إن الوصف منه : (أَعْوَر ، أَهْيِف ، أَحْوَل ، أَحْوَر ، أَغْيَد ، أَصْيَد ، أَعْيَن)

الشرط السابع [٢]

ألاّ تكونا عينًا لمصدر هذا الفعل

فلا إبدال في نحو : (العَوَر ،الهَيَف ، الحَوَل ، الحَوَر الغَيَد ، الصَيَد ، العَيَن)

القاعدة :

تصح عين الفعل إذا كان الوصف منه على وزن (أفعل – فعلاء) وكذلك مصدره

الشرط الثامن

ألا يكونا في موضع العين لما آخرة زيادة خاصة بالأسماء

(كالألف والنون أو ألف التأنيث)

فلا إبدال في نحو : (جولان ، صولان ، دوران ، طيران ، غليان ، ضَوَرَى ، حَيَدَى)

وشذّ الإعلال فى: (ماهان وداران) والأصل: مَوَهان وَدَوَرَان، بفتحات فيهما.

وقيل إنهما كلمتان أعجميتان فلا حكم عليهما بقياس ولا بشذوذ

---

(١) وهو فعل لازم يدل على عيب أو حلية أو لون

(٢) ألا يكونا في موضع العين من مصدر فِعْلٍ بوزن (فَعِل) الذي الوصف منه على (أَفْعل)

الشرط التاسع

ألا يكون بعدهما حرف يستحق الإعلال

فلا إبدال في نحو : (الهوى ، الحيا) لأن أصلهما (هَوَيَ ، حَيَوَ)

فكلمتا (هَوَيَ ، حَيَوَ) كل منهما قد اجتمع فيه حرفان يستحقا الإعلال ،.

فيعل الطرف ويسلم الوسط

لأن الطرف أولى بالإعلال ، وحتى لا يتوالى إعلالان في كلمة واحدة

تنبيه :

ورد في اللغة كلمات اجتمع فيها حرفان كلاهما يستحق الإعلال ، وأعل الحرف الأول بالمخالفة للقياس الصرفي ، وذلك مثل : (آية ، غاية ، راية) وأصلها (أيية ، غيية ، ريية) تحركت الياءان وفُتِح ما قبلهما فاستحق كل منهما القلب إلا أنه يجب قلب الثانية لتطرفها فتصير (أياة ، غياة ، رياة) ، ولكننا نلاحظ أن الأولى هي التي قُلبت بالمخالفة للقياس

الشرط العاشر (خاص بالواو)

ألا تكون الواو عَين فِعْلٍ على وزن (افتعل) الدال على المشاركة

نحو : (اجْتَوَرُوا وَاشْتَوَروا) بمعنى تجاوروا وتشاوروا

فيمتنع الإعلال حملا على فعلهما (تجاور – تشاور) حيث لا إعلال فيهما لسكون ما قبل الواو

أما إذا كان الفعل غير دال على المشاركة فيجب فيه القلب ، مثل : (اشتاق ، اجتاز ، اقتاد)

فالأصل فيهما (اشْتَوَقَ ، اجْتَوَزَ ، اقْتَوَدَ)

وأما إذا كانت عين افتعل (ياء) فإنها تقلب مطلقا سواء دل على المشاركة أو لا .

فمثال ما دل على المشاركة نحو :(استاف القوم ، وابتاعوا) وأصلهما (استيف ، ابتيع)

ومثال ما لم يدل على المشاركة نحو : (اغتاب ، ارتاب) وأصلهما (اغتيب ، ارتيب)

فصل في فاء الافتعال وتائه

(إبدال الواو أو الياء تاء)

القاعدة : (١)

إذا وقعت الواو أو الياء فاء الافتعال وما تصرف منه (تقلب تاء وتدغم في تاء الافتعال)

بشرط أن تكون الواو أو الياء أصلية

أمثلة :

أمثلة الـــواو

المثال	اتَّق	اتَّصل	اتَّجه
أصل المثال	اوتق	اوتصل	اوتجه
الوزن	افتع	افتعل	افتعل
أصل الكلمة	من التقوى	من الوصل	
المثال	مُتَّق	مُتَّصل	مُتَّجه
أصل المثال	موتق	موتصل	موتجه
الوزن	مفتعل	مفتعل	مفتعل

أمثلة الياء

اتَّسر	مُتَّسر
ايتسر	ميتسر
افتعل	مفتعل
اليسر	اليسر

الأمثلة الشاذة :

المثال	علة الشذوذ
اتَّزر أخي	لأن الياء فيها (ايتزر) ليست أصلية بل مبدلة عن همزة ، من آزر
اتَّكلت النار	لأن الياء فيها (ايتكلت) ليست أصلية بل مبدلة عن همزة ، من أكل
اتَّمنتك على السر	لأن الواو فيها (اوتمنتك) ليست أصلية بل مبدلة عن همزة ، من آمن

(١) إذا كانت فاء الافتعال واوًا أو ياء أصلية ، أبْدِلت تاء ، وأدْغمت فى تاء الافتعال ، وكذا ما تَصَرَّف منه نحو : اتَّعَد وَاتَّصل واتَّسَر، من الوعد والوصل واليُسر .

فصل في فاء الافتعال وتائه

(إبـدال التـاء طاء)

القاعدة : (١)

إذا وقعت تاء الافتعال وما تصرف منه بعد حرف من حروف الإطباق

(وجب إبدال التاء طاء) للتخفيف

وحروف الإطباق أربعة هي : (الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء)

مثل :

المثال	اصْطَبر	يَصْطفي	اضْطَر	اطَّلَع	اظْطَلم
أصلـــه	اصتبر	يصتفي	اضتر	اطتلع	اظتلم

- وإذا كان حرف الإطباق هو (الطاء) . نحو : (اطتلع)

وجب بعد إبدال التاء طاء إدغام الطاء في الطاء لأنه حينئذ من باب المثلين الصغير

- وإذا كان حرف الاطباق هو (الظاء) . نحو : (اظتلم) من الظلم

جاز لك بعد إبدال التاء طاء ثلاثة أوجه :

١- إظهار كل من الظاء والطاء . ← (اظطلم)

٢- إبدال الطاء ظاء ثم إدغامها في الظاء الأولى ← (اظَّلم)

٣- إبدال الظاء الأولى طاء ثم إدغامها في الطاء الثانية ← (اطَّلم)

---

(١) إذا كانت فاء حرفا من حروف الإطباق قلبت تاؤه طاء

- وإذا كان حرف الإطباق هو الطاء (أدغم الطاء في الطاء)
- وإذا كان حرف الإطباق هو الظاء ، جاز لك بعد الإبدال ثلاثة أوجه :

١- الإظهار ٢- قلب الطاء ظاء وإدغامها ٣- قلب الظاء طاء وإدغامها

فصل في فاء الافتعال وتائه

(إبدال التاء دالا)

القاعدة :

(إذا كانت فاء (دالا أو ذالا أو زايا) قلبت تاؤه دالا)

مثـــــل :

المثال	ادَّان	اذدكر	ازدجر
أصلـــه	ادتان	اذتكر	ازتجر

• وإذا كان الحرف هو الدال (أدغم الدال في الدال)

لأنه حينئذ من باب المثلين الصغير

• وإذا كان الحرف هو الذال ، نحو : (اذتكر)

جاز لك بعد إبدال التاء دالا ثلاثة أوجه :

١- إظهار كل من الذال والدال . ← (اذدكر)

٢- إبدال الدال ذالا ثم إدغامها في الذال الأولى ← (اذَّكر)

٣- إبدال الذال الأولى دالا ثم إدغامها في الدال الثانية ← (ادَّكر)

• وإذا كان الحرف هو الزاي ، نحو (ازتجر)

جاز لك بعد إبدال التاء دالا وجهان :

١- إظهار كل من الزاي والدال . ← (ازدجر)

٢- إبدال الدال زايا ثم إدغامها في الزاي الأولى ← (ازَّجر)

فصل في إبدال الميم من النون ومن الواو

إبدال النون ميما

القاعدة :

١– تبدل النون الساكنة أو التنوين ميما قبل الباء (سواء في كلمة أو كلمتين نحو : (مِنْ بَعد) (انبعث) (سميعٌ بصير)

٢– تُبْدَل الواو ميما وجوبًا فى "فم" أصله " فو " إذا لم يضف إلى ظاهر أو مضمر ودليل ذلك جمعه على أفواه، وجمع التكسير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها .

وربما بَقِيَ الإبدال مع الإضافة ، كقوله صلى الله عليه وسلم :
" لَخُلُوف فم الصائمِ أطيب عندَ اللهِ من ريحِ المسك "
وقول رُؤْبة: يُصْبحُ ظمآنَ وفى البَحْرِ فَمُه

٣– إذا أبدلت النون ميما في غير ما ذكر فهو شاذ لا يقاس عليه .

إبدال تاء التأنيث هاء

الوقف على تاء التأنيث

القاعدة :

١- يوقف بالتاء فقط إذا كانت التاء :

في فعل ، أو في حرف ، أو في اسم مسبوقة فيه بساكن صحيح

نحو : (قامت ، قالت ، ثُمَتْ ، رُبَّتْ ، أُخْت ، بِنْت) (١)

٢- يجوز الوقف بالتاء والهاء : (والوقف بالهاء أرجح وأكثر)

في الاسم المفرد إذا كان قبلها متحرك أو ساكن معتل

نحو : (رحمة ، كلمة ، حمزة ، صلاة ، زكاة)

٣- يجوز الوقف بالتاء والهاء : (والوقف بالتاء أرجح وأكثر)

في جمع المؤنث السالم أو المسمى به ، نحو : (مسلمات ، عرفات) (٢)

٤- إبدال الهاء من غير تاء التأنيث مقصور على السماع .

نحو : (هِيَّاك أن تهمل ، هَراق الماء) أي (إياك أن تهمل ، أراق الماء)

---

(١) فائدة : " ثُمَت " بضم الثاء لا يجوز فيها إلا التاء المبسوطة لأنها حرف

" ثَمَة " بفتح الثاء يجوز فيها بسط التاء وربطها لأنها اسم مسبوقة بمتحرك ، والأغلب فيها المربوطة

(٢) وسمع (دفن البَنَاه مِن المَكْرُمَاه)

الإعلال بالنقل (١)

الإعـلال هو : تغيير حرف العلة (للتخفيف) بالقلب أو النقل أو الحذف

والنـقـل هو : نقل حركة حرف العلة (الواو أو الياء) إلى الساكن قبلها .

الأمثلـة :

أولا الواو :

١- (يَقُول) أصلها (يَقْوُل) بوزن (يَفْعُل) الواو مضمومة بعد ساكن صحيح
- نقلت حركة حرف العلة (وهي ضمة الواو) إلى الساكن الصحيح قبلها
- وسكنت الواو وسلمت ؛ لمناسبتها الضم . [وهذا إعلال بالنقل فقط]

٢- (مَقَام) أصلها (مَقْوَم) بوزن (مَفْعَل) الواو مفتوحة بعد ساكن صحيح
- نقلت حركة حرف العلة (وهي فتحة الواو) إلى الساكن الصحيح قبلها
- فتحركت الواو – بحسب الأصل – **وانفتح ما قبلها** – بحسب الآن – **فقلبت ألفا**
[وهذا إعلال بالنقل والقلب]

ثانيا الياء :

١- (يَسِيْر و يَبِيع) أصلهما (يَسْيِر ، يَبْيِع) بوزن (يَفْعِل) الياء مكسورة بعد ساكن صحيح
- نقلت حركة حرف العلة (وهي كسرة الياء) إلى الساكن الصحيح قبلها
- وسكنت الياء وسلمت ؛ لمناسبتها الكسر . [وهذا إعلال بالنقل فقط]

٢ - (مَسار) أصلها (مَسْيَر) بوزن (مَفْعَل) الياء مفتوحة بعد ساكن صحيح
- نقلت حركة حرف العلة (وهي فتحة الياء) إلى الساكن الصحيح قبلها
- فتحركت الياء – بحسب الأصل – **وانفتح ما قبلها** – بحسب الآن – **فقلبت ألفا**
[وهذا إعلال بالنقل والقلب]

---

(١) والإعلال بالنقل يسمى أيضا إعلالا بالتسكين ، لأن حرف العلة يسكن بعد نقل حركته لما قبله

القاعدة :

تُنْقَلُ حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع بقاء المعتل إن جانس الحركة
كــ (يقُولُ ويَبيع) أصلها (يَقْوُل ويَبْيِع) كَيَنْصُر، ويضْرِب

وإن لم يجانس حركتها قَلِبَ حرفاً يجانسها
كــ (يَخاف ويُخيف) أصلهما (يَخْوَف ويُخْوِف) كيَعْلم ، و يُكْرِم.

فائدة :

- **للواو بعد الإعلال بالنقل ثلاث حالات**

١- أن ينفتح ما قبلها (ـــَـ وْ) ← فتقلب ألفا لتناسب الفتح (١)
٢- أن ينكسر ما قبلها (ـــِـ وْ) ← فتقلب ياء لتناسب الكسر (٢)
٣- أن ينضم ما قبلها (ـــُـ وْ) ← فتسلم من القلب لأنها تناسب الضم

- **ولللياء بعد الإعلال بالنقل ثلاث حالات**

١- أن ينفتح ما قبلها (ـــَـ يْ) ← فتقلب ألفا لتناسب الفتح (٣)
٢- أن ينكسر ما قبلها (ـــِـ يْ) ← فتسلم من القلب لأنها تناسب الكسر
٣- أن ينضم ما قبلها (ـــُـ يْ) ← فتقلب واوا لتناسب الضم (٤)

---

(١) لأنها حينئذ قد (تحركت الواو من حيث الأصل وانفتح ما قبلها من حيث الآن ، فتقلب ألفا) .
انظر مواضع قلب الواو والياء ألفا

(٢) لأنها حينئذ قد وقعت الواو (ساكنة متوسطة بعد كسر فتقلب ياء) . انظر مواضع قلب الواو ياء [الموضع العاشر]

(٣) لأنها حينئذ قد (تحركت الياء من حيث الأصل وانفتح ما قبلها من حيث الآن ، فتقلب ألفا) .
انظر مواضع قلب الواو والياء ألفا

(٤) لأنها حينئذ قد وقعت الياء (ساكنة مفردة بعد ضم فتقلب واوا) . انظر مواضع قلب الياء واو

شروط الإعلال بالنقل

يشترط لصحة الإعلال بالنقل أربعة شروط :

١- أن يكون المنقول إليه حرفا صحيحا (١)

٢- أن لا يكون حرف العلة المتحرك عينا لفعل من صيغتي التعجب (٢)

٣- أن لا يكون الفعل مضعف اللام (٣)

٤- أن لا يكون الفعل معتل اللام (٤)

قال ابن مالك :

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحَرِيكَ مِنْ ذي لين آت عَينَ فِعْلٍ كأَبِنْ
ما لم يكــنْ فِعَــلَ تَعَجُّبٍ ولا كابْيَضَّ أو أَهْوَى بلام عُلِّلا

---

(١) فيصح في نحو : (يَقْوُم ، يَبْيِع) . ولا يصح في نحو: (قاوم ، بايع)

(٢) صيغتا التعجب هما (ما أفعله ، أفعل به) ، فيمتنع النقل في نحو : (ما أقومه ، أقوم به) ونحو ذلك

(٣) فيمتنع النقل في نحو : (ابيضَّ ، اعوجَّ ، اسودَّ)

(٤) فيمتنع النقل في نحو : (أهوى ، أحيا)

مواضع الإعلال بالنقل

للإعلال بالنقل أربعة مواضع :

١- الفعل المعتل العين

٢- الاسم المشبه للفعل المضارع وزنا فقط

٣- المصدر الموازن لإفعلال واستفعال

٤- اسم المفعول من الثلاثي الأجوف

الموضع الأول .. الفعل المعتل العين

١- الفعل الماضي الأجوف – معتل العين – (أفعل – استفعل)

مثل :

المثال	أجاب	أبان	استعان	استبان
أصله	أَجْوَب	أبْيَن	اسْتعْوَن	اسْتَبْيَن
وزنه	أفعل	أفعل	استفعل	استفعل

حدث في هذه الأمثلة إعلالان (إعلال بالنقل ثم إعلال بالقلب)

(أَجْوَب) ← (أَجَوْب) ← (أَجَاب) . وهكذا

٢- الفعل المضارع معتل العين (أفعل – يستفعل)

مثل : [١]

المثال	يُصِيب	يُدِين	يَسْتَجِيب	يَسْتَبِين
أصله	يُصْوِب	يُدْيِن	يَسْتَجْوِب	يَسْتَبْيِن
وزنه	أفعل	أفعل	يستفعل	يستفعل

(١) حدث في (يُصِيب، يَسْتَجِيب) إعلالان (إعلال بالنقل ثم إعلال بالقلب) (يُصْوِب) ← (يُصِوْب) ← (يُصِيب) .

أما (يُدِين ، يَسْتَبِين) فقد حدث إعلال واحد (بالنقل فقط) (يُدْيِن) ← (يُدِيْن) وسلمت الياء من القلب لأن ما قبلها يناسبها

٣- فعل الأمر من (أفعل – استفعل) ويعل تبعا للمضارع

مثل : (١)

المثال	أجِيبُوا	أفِيدُوا	اسْتَجِيبُوا	اسْتَبِينُوا
أصله	أَجْوِبُوا	أَفْيِدُوا	اسْتَجْوِبُوا	اسْتَبْيِنوا
وزنه	أفعلوا	أفعلوا	استفعلوا	استفعلوا

٤- مضارع الفعل الثلاثي الأجوف

مثل : (٢)

المثال	يَقُول	يَبِيع	يَخَاف	يَهَاب
أصله	يَقْوُل	يَبْيِع	يَخْوَف	يَهْيَب
وزنه	يفعل	يفعل	يفعل	يفعل

٥- الأمر من الثلاثي الأجوف

مثل : (٣)

المثال	قُلْ	بِعْ	خَفْ
أصله	اقْوُل	ابْيِع	اخْوَف

---

(١) حدث في (أجِيبُوا ، اسْتَجِيبُوا) إعلالان (إعلال بالنقل ثم إعلال بالقلب) (أَجْوِبُوا) ← (أَجِوْبوا) ← (أجِيبُوا) .
أما (أفِيدُوا ، اسْتَبِينُوا) فقد حدث إعلال واحد (بالنقل فقط) (أَفْيِدُوا) ← (أَفِيْدُوا) وسلمت الياء من القلب لأن ما قبلها يناسبها

(٢) حدث في (يَخَاف ، يَهَاب) إعلالان (إعلال بالنقل ثم إعلال بالقلب) (يَخْوَف) ← (يَخَوْف) ← (يَخَاف) .
أما (يَقُول ، يَبِيع) فقد حدث إعلال واحد (بالنقل فقط)
(يَقْوُل) ← (يَقُوْل) وسلمت الواو من القلب لأن ما قبلها يناسبها
(يَبْيِع) ← (يَبِيْع) وسلمت الياء من القلب لأن ما قبلها يناسبها

(٣) حدث في الفعل (خَفْ) ثلاث إعلالات : (إعلال بالنقل ، ثم إعلال بالقلب ، ثم إعلال بالحذف)
(اخْوَف) ← (خَوْف) ← (خَافْ) ← (خَفْ)

الموضع الثاني .. الاسم المشبه الفعل المضارع

أولاً : متى يشبه الاسم الفعل المضارع ؟ وفيم يكون الشبه ؟

الجواب :

١- يشبه الاسم الفعل المضارع إذا كان مشتقا (١)

نحو : (مَقَام) أصلها (مَقْوَم) بوزن (يَفْعَل)

٢- ويكون الشبه بين الاسم والفعل المضارع

(في الوزن فقط ، أو في الزيادة فقط ، أو في الوزن والزيادة)

أمثلة لما شابه الفعل المضارع في وزنه فقط

١- قال تعالى : { وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ } [الصافات ١٠٤]

- (اللهم أصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا)

٢- قال تعالى : { رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ }

- (الله مُسْتَجِيبٌ دعاء المظلوم)

التوضيح :

١- بتأمل ما تحته خط في الآية الكريمة ، نلاحظ أن :

- كلمة (مَقَام) أصلها (مَقْوَم) بوزن الفعل المضارع (يَفْعَل) نحو : (يَشْرَب)
- فأشبهت الفعل المضارع في وزنه دون زيادته ، لأن الميم في أولها لا تزاد في المضارع
- وقد وقعت الواو مفتوحة بعد ساكن (مَقْوَم) ، فحدث إعلال بالنقل فصارت (مَقَوْم)
- فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها من حيث الآن فقلبت ألفا لتناسب الفتح فصارت (مَقَام) . [وهذا إعلال بالنقل والقلب]

---

(١) الاسم المشتق هو ما أخذ من غيره ودل على ذات وصفة

٢- وبتأمل كلمة (مَعَاش) نلاحظ أن :

- كلمة (مَعَاش) أصلها (مَعْيَش) بوزن الفعل المضارع (يَفْعَل) نحو : (يَشْرَب)
- فأشبهت الفعل المضارع في وزنه دون زيادته ، لأن الميم في أولها لا تزاد في المضارع
- وقد وقعت الياء مفتوحة بعد ساكن (مَعْيَش) ، فحدث إعلال بالنقل فصارت (مَعَيْش)
- فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها من حيث الآن فقلبت ألفا لتناسب الفتح فصارت (مَعَاش) . **[وهذا إعلال بالنقل والقلب]**

٣- وبتأمل كلمة (مُقِيم) نلاحظ أن :

- كلمة (مُقِيم) أصلها (مُقْوِم) بوزن الفعل المضارع (يُفْعِل) نحو : (يُكْرِم)
- فأشبهت الفعل المضارع في وزنه دون زيادته ، لأن الميم في أولها لا تزاد في المضارع
- وقد وقعت الواو مكسورة بعد ساكن (مُقْوِم) فحدث إعلال بالنقل فصارت (مُقِوْم)
- فوقعت الواو ساكنة متوسطة بعد كسر فتقلب ياء لتناسب الكسر فصارت (مُقِيم)

[وهذا إعلال بالنقل والقلب]

٤- وبتأمل كلمة (مُسْتَجِيب) نلاحظ أن :

- كلمة (مُسْتَجِيب) أصلها (مُسْتَجْوِب) بوزن الفعل المضارع (يَسْتَفْعِل) نحو : (يَسْتَجْوِب)
- فأشبهت الفعل المضارع في وزنه دون زيادته ، لأن الميم في أولها لا تزاد في المضارع
- وقد وقعت الواو مكسورة بعد ساكن (مُسْتَجْوِب) فحدث إعلال بالنقل فصارت (مُسْتَجِوْب)
- فوقعت الواو ساكنة متوسطة بعد كسر فتقلب ياء لتناسب الكسر فصارت (مُسْتَجِيب)

[وهذا إعلال بالنقل والقلب]

أمثلة لما شابه الفعل المضارع في زيادته دون وزنه

وذلك إذا صغنا من الفعل الثلاثي الأجوف اسما على وزن (تِفْعِل)

نحو : (تِبْيِع ، تِقْيِل) على وزن (تِفْعِل)

فيشبه المضارع في الزيادة :

من حيث إن التاء في أول الفعل المضارع تكون زائدة ، وهكذا هنا

وخالفه في الوزن :

ومن حيث أن المضارع لا يأتى مكسور الحرف الأول في اللغة الفصحى

أمثلة لما شابه الفعل المضارع في زيادته و وزنه

نحو : (ابيضّ ، اسودّ) ولا يعل لأنه مضعف اللام

ونحو: اسم التفضيل من الأجوف نحو (أقوم من ، أبين من) ولا يعل للحفاظ على صيغة التفضيل

أمثلة لما خالف الفعل المضارع في زيادته و وزنه

نحو : (مِسْوَاك ، مِقْوَد ، مِخْيَط)

وجه المباينة :

- أن هذه الأوزان لا تكون في المضارع
- وزيادة الميم في أوائلها زيادة لا تكون في أول الفعل المضارع

القاعدة :

- من مواضع الإعلال بالنقل :

١- إذا وقع حرف العلة عينا في اسم يشبه الفعل المضارع في وزنه فقط

٢- إذا وقع حرف العلة عينا في اسم يشبه الفعل المضارع في زيادته دون وزنه

- يتضح لنا مما سبق أنَّ الإعلال بالنقل لا يصح في :

١- الاسم الشبيه بالمضارع في وزنه وزيادته . نحو : (ابيضّ ، اسودّ)

٢- الاسم المخالف للفعل المضارع في الوزن والزيادة . نحو :(مِسْوَاك ، مِقْوَد ، مِخْيَط)

- يُعل الاسم المشبه بالمضارع ؛ إذا شابهه في الوزن فقط أو الزيادة فقط
- ولا يُعل إذا شابه المضارع فيهما أو خالفه فيهما

الموضع الثالث

المصدر الموازن لإفعال واستفعال

الأمثلة :

١- إرَادة الله لا راد له ، وإصابة الحق بأمره

٢- استقامتك سبيل لتقدم الأمة ، واستزادة من الخير لنفسك

٣- قال تعالى : { وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ } [الأنبياء ٧٣]

التوضيح :

١- بتأمل كلمة (إِرَادَة) نلاحظ أن :

- كلمة (إِرَادَة) مصدر للفعل (أَرَاد) .
- وأصل المصدر (إِرْيَاد) وهذا المصدر موازن لوزن (إِفْعَال)
- وقد وقعت الياء مفتوحة بعد ساكن (إِرْيَاد) ، فحدث إعلال بالنقل فصار (إِرَيْاد)
- فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها من حيث الآن فقلبت ألفا لتناسب الفتح فصارت (إِرَااد)
- فاجتمع ألفان (عين الكلمة ، والألف الزائدة) فحذفت إحداهما تخلصا من التقاء الساكنين [1] ، ويؤتى بالتاء عوضًا عنها في الآخر [2]، فصار (إِرَادَة)

[وهذا إعلال بالنقل والقلب و الحذف – وعُوض عن المحذوف –]

---

(١) هل الألف المحذوفة الأولى أم الثانية ؟
خِلاف ، والصحيح أنها الثانية ، لقربها من الآخِر ، ولأنها الزائدة ، وتعذر النطق كان بسببها

(٢) وقد تُحْذَف تاء العوض نحو : (أجاب إجابًا) وهو جائز عند الإضافة ، نحو: { وإقام الصَّلاة }
وحذفها في غير الإضافة شاذ ، يقتصر فيه على ما سُمِع

٢– وبتأمل كلمة (إِصَابَة) نلاحظ أن :

– كلمة (إِصَابَة) مصدر للفعل (أَصَابَ) .

– وأصل المصدر (إِصْوَاب) وهذا المصدر موازن لوزن (إِفْعَال)

– وقد وقعت الواو مفتوحة بعد ساكن ، فحدث إعلال بالنقل فصار (إِصَوْاب)

– فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها من حيث الآن فقلبت ألفا لتناسب الفتح فصارت (إِصَاب)

– فاجتمع ألفان (عين الكلمة ، والألف الزائدة) فحذفت إحداهما تخلصا من التقاء الساكنين ، ويؤتى بالتاء عوضًا عنها في الآخر ، فصار (إِصَابَة)

[**وهذا إعلال بالنقل والقلب و الحذف** – وعُوض عن المحذوف –]

٣– وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثاني) نلاحظ أن :

– كلمتي (اسْتِقَامة ، اسْتِزَادة) مصدران للفعلين (اسْتَقَام ، اسْتَزَاد)

– وأصل المصدر (اسْتِقْوَام ، اسْتَزْيَاد) وهذان المصدران موازنان لوزن (اسْتِفْعَال)

– وقد وقعت الواو والياء مفتوحتان بعد ساكن ، فحدث إعلال بالنقل فصارا (اسْتِقَوْام ، اسْتَزَيْاد)

– فتحركت الواو والياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلهما من حيث الآن فقلبا ألفا لتناسب الفتح فصارا (اسْتِقَاام ، اسْتَزَااد)

– فاجتمع ألفان (عين الكلمة ، والألف الزائدة) فحذفت إحداهما تخلصا من التقاء الساكنين ، ويؤتى بالتاء عوضًا عنها في الآخر ، فصارا (اسْتِقَامة ، اسْتِزَادة)

[**وهذا إعلال بالنقل والقلب و الحذف** – وعُوض عن المحذوف –]

٤– وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثالث) نلاحظ أن :

– كلمة (إِقَامَ) مصدر للفعل (أَقام)

– وأصل المصدر (إِقْوَام) وهذا المصدر موازن لوزن (إِفْعَال)

وقد حدث في هذه الكلمة مثل ما حدث في (إصابة) تماما ، غير أنه قد حذفت تاء العوض

وهو جائز عند الإضافة ، نحو: { وإقامِ الصَّلاة }

وحذفها في غير الإضافة شاذ ، يقتصر فيه على ما سُمِع

القاعدة :

- **من مواضع الإعلال بالنقل :**

١– إذا وقع حرف العلة عينا لمصدر على وزني (إِفْعَال ، اسْتِفْعَال)

ويتبع الإعلال بالنقل إعلال بالقلب ثم إعلال بالحذف ، ثم التعويض عن المحذوف

٢– قد تحذف تاء العوض من المصدر عند الإضافة ، وحذفها في غير الإضافة شاذ

الموضع الرابع

اسم المفعول من الثلاثي الأجوف

الأمثلة :

١- الحق مَصون في شريعتنا

٢- المؤمن مَدين لربه بتوفيقه

٣- قال الشاعر :

قد كان قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّك سَيِّدٌ مَعْيُونُ

٤- اللبن مَشيب بالماء ، هذا الرجل مَهوب الجانب ، وذاك رجل مُليم

التوضيح :

١- بتأمل ما تحته خط في (المثال الأول) نلاحظ أن :

- كلمة (مَصُون) اسم مفعول من الفعل الثلاثي الأجوف (صان) ، وأصله (صَوَنَ)
- فإذا صغنا منه اسم مفعول صار (مَصْوُون)
- وقد وقعت الواو مضمومة بعد ساكن ، فحدث إعلال بالنقل فصار (مَصُوْون)
- فالتقى ساكنان ، فحذفت إحدى الواوين [1] ، وبقيت الأخرى وسلمت من القلب لمناسبتها الضم ، فصار (مَصُوْن)

ومثل ذلك يقال في (مقول)

(١) هل الواو المحذوفة الأولى أم الثانية ؟
خِلاف ، والصحيح أنها الثانية ، لقربها من الآخِر ، ولأنها الزائدة ، وتعذر النطق كان بسببها

٣– وبتأمل ما تحته خط في (المثال الثاني) نلاحظ أن :

– كلمة (مَدِين) اسم مفعول من الفعل الثلاثي الأجوف (دان) ، وأصله (دَيَنَ)

– فإذا صغنا منه اسم مفعول صار (مَدْيُون)

– وقد وقعت الياء مضمومة بعد ساكن ، فحدث إعلال بالنقل فصار (مَدُيْون)

– فالتقى ساكنان ، فحذفت واو مفعول على الراجح فصار (مَدُيْن)

– وبقيت الياء ساكنة وما قبلها مضموم فقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فتسلم من القلب فصار (مَدِيْن)

– ولم تقلب الياء واوا لتناسب الضم لأجل ألا يلتبس الواوي باليائي إذا قلنا (مَدُون)

وبنو تميم يجيزون التصحيح في الأجوف اليائي فيقولون (مَدُيْون)

وعليه جاء قول الشاعر (مَعْيُونُ) في (المثال الثالث) :

قد كان قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّك سَيِّدٌ مَعْيُونُ

ومثل ذلك يقال في (مبيع ، مخيط)

فيجوز (مَدِين ، مَعِين ، مَبِيع ، مَخِيط)

ويجوز (مَدْيُون ، مَعْيُون ، مَبْيُوع ، مَخْيُوط) وفي كل أجوف يائي على لغة بني تميم

وعلى ذلك لغة عامة المصريين ، فى قولهم: " فلان مَدْيُون لفلان "

٣- وبتأمل ما تحته خط في (المثال الرابع) نلاحظ أن :

١- كلمة (مَشِيب) شاذة لأنها اسم مفعوم من ثلاثي أجوف واوي (شَوَبَ) والقياس (مَشُوب) ، فهي كـ (مصون) تماما

٢- كلمة (مَهُوب) شاذة لأنها اسم مفعوم من ثلاثي أجوف يائي (هيب) والقياس (مَهِيب) أو (مَهْيُوب) ، فهي كـ (مَدِين) تماما

٣- كلمة (مُليم) شاذة لأنها اسم مفعوم من ثلاثي أجوف واوي (لَوَمَ) والقياس (مَلوم) ، فهي كـ (مصون) تماما ، وليست من غير الثلاثي

القاعدة :

- **من مواضع الإعلال بالنقل :**

١- إذا وقعت الواو أو الياء عينا لاسم مفعول من الفعل الثلاثي الأجوف
ويتبع الإعلال بالنقل إعلال بالحذف
وتقلب ضمة ما قبل اليائي كسر ة ولا تقلب الياء واوا لأجل ألا يلتبس الواوي باليائي

٢- بنو تميم يصححون الأجوف اليائي

٣- تصحيح الأجوف الواوي شاذ (١)

(١) وربما صَحَّح بعض العرب شيئًا من ذوات الواو .
فقد سُمِع: ثوب مَصْوُون ، وفرس مَقْوُود ، وقول مَقْوُول ، ورمِسْك مَدْوُوف ؛ أى مبلول.

الإعلال بالحذف (١)

يقع الحذف في أحرف العلة فيسمى إعلالا بالحذف ، ويقع أيضا في الحروف الصحيحة فيسمى حذفا فقط لا يسمى إعلالا .

مسائل الباب :

١- حذف الهمزة من الفعل المضارع

٢- حذف الواو من مضارع الفعل المثال ، وأمره ومصدره (فاء الفعل)

٣- حذف الحرف الصحيح من بعض صيغ الفعل المضعف

(١) الحذف قسمان :

قياسيّ: وهو ما كان لعلة تصريفية سوى التخفيف؛ كالاستثقال والتقاء الساكنين.

وغيرُ قياسيّ: وهو ما ليس له علة تصريفية ، ويقال له الحذف اعتباطًا.

فالقياسيّ يدخل فى ثلاث مسائل:

الأولى: تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل.

والثانية: تتعلق بفاء الفعل المثال ومصدره.

والثالثة: تتعلق بعين الفعل الثلاثى، الذى عينه ولامه من جنس واحد، عند إسناده لضمير الرفع المتحرك.

وأما القسم الثانى من القياسيّ، وهو الحذف لالتقاء الساكنين، فسيأتى له باب مستقل إن شاء الله.

وأما غير القياسيّ فكحذف الياء من نحو يدٍ ودمٍ، أصلهما يَدَىٌ وَدَمَىٌ، والواو من نحو اسم وابن وشَفَة، أصلها: سِمْوٌ وَبَنَوٌ وشَفَوٌ، والهاء من نحو است، أصله سَتَةٌ، والتاء من نحو اسْطَاع، أصله استطاع فى أحد وجهين.

أولا .. حذف الهمزة من الفعل المضارع

إذا كان الفعل الماضي على وزن (أَفْعَل) مثل (أَكْرَم) فأردنا أن نصوغ منه مضارعا للمتكلم فإنك ستأتي بألف المضارعة قبل الفعل هكذا (أُأَكْرِمُ)

فإنك ترى أنه قد اجتمع همزتان في أول الفعل (الأولى همزة المضارع ، والثانية همزة الفعل) واجتماع همزتين يؤدي إلى الثِّقل .

فللتخفيف تحذف همزة الفعل ونكتفي بهمزة المضارعة هكذا (أُكْرِمُ)

ويحمل على هذا الحذف جميع صيغ المضارع ليكون المضارع على سنن واحد لا تختلف صيغه نحو :

المثال	أُكْرِمُ	نُكرِم	يُكرِم	تُكرِم
أصله	أُأَكْرِمُ	نُؤَكْرِمُ	يُؤَكْرِم	تُؤَكْرِمُ

وكذلك يحمل على هذا الحذف كل ما اشتق منه لأنها فروعه والفرع له حكم الأصل كاسم الفاعل والمفعول واسم الزمان والمكان والمصدر الميمي

نحو :

المثال	مُكْرِم	مُكْرَم		هنا مَكْرِمُ الضيف	أكرمنا الضيف مُكْرَمًا حسنا
أصله	مُؤَكْرِم	مُؤَكْرَم		مَأَكْرم	مُؤَكَرما

القاعدة :

١- إذا كان الفعل الماضي على وزن (أَفْعَل)

تحذف همزته عند الإتيان بمضارعه أو أحد مشتقاته

٢- ما جاء علا خلاف ذلك شاذ .

ثانيا .. حذف فاء الفعل المثال الواوي (١)

القاعدة :

١- إذا وقعت واو المثال بعد ياء المضارعة المفتوحة وكانت عين الفعل مكسورة (حذفت)

نحو : (يَعِدُ ، يَفِي) ماضيهما (وعد ، وفي)

وكذلك تحذف مع كل حروف المضارعة طردا للباب لئلا تختلف صيغ الفعل الواحد

. نحو : (أعد ، نعد ، تعد ، أفي ، نفي ، تفي)

وكذلك تحذف من أمرهما لأن الأمر يجري على مضارعه . تقول (عِدْ ، فِ)

٢- إذا كانت الياء غير مفتوحة أو كان ما بعد الواو غير مكسور ، لم تحذف

نحو : (يُوْعَد ، يَوْجَل ، يَوْضُؤ) (٢)

٣- وتحذف الواو من المصدر المكسور الفاء وليس مرادا منه بيان الهيئة

ويعوض عنها بالتاء وتنقل حركة الواو المحذوفة إلي عين الفعل

نحو: وزنت الأمر زِنة عاقلة . أصل زنة (وِزْنَ)

- وحذف تاء العوض في (عِدَ) شاذ ، والقياس (عِدَة)
- وقد يفتح أوله كما في (سَعة ، ضَعة) لمناسبة حرف الحلق

---

(١) المثال : هو أحد أنواع الفعل المعتل ، وهو : ما اعتلت فاؤه، نحو (وَعَدَ ، يَسَر)

ولا يكون إلا واويا أو يائيا ، واليائي لا يحذف منه شيء ، إنما الكلام هنا عن الواوي

(٢) هناك أفعال ما بعد الواو غير مكسور ولكن حذفت الواو ، مثل : (يَهَبُ ، يَضَعُ ،) ماضيهما (وهب وضع)

فلماذ ؟ ..

- نقول الأصل فيهما (يَوْهِب ، يَوْضِع) حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها (الياء المفتوحة والكسرة)
- وفتحت عين الكلمة لمناسبة حرف الحلق (الهاء ، العين) . وكذلك تحذف من الأمر (هَبْ ضَعْ)

قال : " وشذَّ: يَدَع، ويَزَع، ويَذَر، ويَضع، وَيقَع، ويَلَعُ، ويَلَغ، ويَهَب، بفتح عينها،

وقيل لا شذوذ، إذ أصلها على وزن يفعِل بكسر العين، وإنما فتحت لمناسبة حرف الحلق، وُحمِل يذَر على يَدَع "

ثالثا .. حذف عين الفعل المضعف

القاعدة :

١- إذا كان الفعل الماضى ثلاثيًا مكسور العين، أو مضمومها وكانت عينه ولامه من جنس واحد - مضعف مقرون - **نحو : (ظَلِلْت ، لَبُبْت)**

جاز لك فيه عند إسناده للضمير المتحرّك ثلاثة أوجه :

١- الإتمام : (ظَلِلْت ، لَبُبْت)
٢- حذف العين ونقل حركته إلى الفاء (ظِلْت ، لُبْت)
٣- حذف العين بغير نقل (ظَلْت ، لَبْت)

- **فإن كان الفعل زائدا على ثلاثة أحرف وجب الإتمام ، نحو : (أقررت)**
- **وإن كان مفتوح العين وجب الإتمام ، نحو : (مررت)**

٢- إذا كان الفعل المضارع مضعفا مكسور العين، أو مضمومها وكان مسندا إلى نون النسوة نحو : (يَقْرِرْن ، يَغْضُضْن) جاز فيه – وكذلك الأمر منه – **وجهان :**

١- الإتمام : (يَقْرِرْن ، يَغْضُضْن ، أَقْرِرن ، اغْضُضْن)
٢- حذف العين ونقل حركته إلى الفاء (يَقِرْن ، يَغُضْن ، قِرن ، غُضْن) [1]

- **فإن كان مفتوح العين وجب الإتمام ، نحو : (يَظْلَلْن)**

---

(١) وإنما فتحت القاف في قوله { وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ } [الأحزاب ٣٣] لأنه أمر من الفعل (قار) الأجوف ، ومضارعه يقار

قال : " وأما إن كان الفعل المكسور العين مضارعًا أو أمرًا اتصل بنون نسوة. فيجوز فيه الوجان الأوّلان فقط، نحو يَقْرِرْنَ وَيَقِرْنَ، واقْرِرْنَ وَقِرْنَ، لأنه لما اجتمع مثلان وأوّلهما مكسور، حسُن الحذف كالماضى، قال تعالى: {وَقِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ}

فإن كان أولُ المثلين مفتوحًا كما فى لغة قرِرت أَقَرُّ بالكسر فى الماضى، والفتح فى المضارع قلّ النقل، كقراءة نافع وعاصم {وَقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ}.

الإدغام

تعريفة :

لغـــــــــةً: الإدخال .

واصطلاحًا: الإتيان بحرفين ساكن فمتحّرك، من مَخْرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان وينحطُّ بهما دفعة واحدة .

الغرض من الإدغام:

الغرض منه هو (التخفيف) ويكون في المتماثلين ، ويكون في المتقاربين بعد جعلهما متماثلين نحو : (يخصِّمون ، من رَّبك ، ادَّكر)

أولا : الإدغام في المثلين

إذا اجتمع مثلان ، فلا يخلو اجتماعهما من صور ثلاثة :

١- أن يسكن الأول ويتحرك الثاني (ويسمى : مثلان صغير) نحو : قد دخلوا

٢- أن يتحرك الأول ويسكن الثاني (ويسمى : مثلان مطلق) نحو : { نَنْسَخْ }

٣- أن يتحركا معا (ويسمى : مثلان كبير) نحو : { مَنَاسِكَكُمْ }

أحكام الصورة الأولى (سكون الأول وتحرك الثاني)

إذا سكن الأول وتحرك الثاني ، (وجب الإدغام) سواء أكانا في كلمة أم في كلمتين نحو : (ردّ ، شدّ ، قل لّو ، قد دَّخلوا)

ولكن بشروط أربعة :

١- ألا يكون الأول هاء سكت . نحو : (مَالِيَهْ هَلَكَ) [امتنع الإدغام]

٢- ألا يكون الحرف الأول منهما حرف مد . نحو : { قَوْمِي يَعْلَمُونَ} [امتنع الإدغام]

٣- ألا يكون الأول مدا منقلبا عن غيره . نحو : تووي أصلها (تؤوي) [جاز الوجهان]

٤- ألا يؤدى الإدغام إلى التباس بناء ببناء . نحو : حُوول مبني للمجهول [امتنع الإدغام]

أحكام الصورة الثانية (تحرك الأول وسكون الثاني)

إذا تحرك الأول وسكن الثاني ، (امتنع الإدغام) سواء أكانا في كلمة أم في كلمتين

نحو : (ظَلِلْت ، حَلَلْت / رسولُ الحسن ، كتب ابنك) (١)

ويستثني من ذلك أمر الواحد المُضَعَّف ومضارعه المجزوم بالسكون

فإنه يجوز فيهما (الإدغام وعدمه)

(والإدغام لغة بني تميم ، والفك لغة أهل الحجاز)

نحو :

- غَضَّ .. تقول (غُضَّ ، واغْضُض)
- يَرْتَدُّ .. تقول (لم يرتدَّ ، ولم يرتدِدْ)

الشواهد :

قال جرير : فَغُضّ الطرْفَ إنكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلاَ كَعْبًا بَلغْتَ وَلا كِلاَبَا

قال تعالى : { وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ } [لقمان ١٩]

قال تعالى : { وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ } [البقرة ٢١٧]

قال تعالى : { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ } [المائدة ٥٤]

(١) وإنما امتنع الإدغام في هذه الصورة ؛ لأنه لا سبيل إليه إلا بإسكان الأول ، فسيلتقي ساكنان ، وهو ممتنع

أحكام الصورة الثالثة (تحرك الحرفين معا)

١– إن كان في كلمتين (جاز الإدغام) بشرطين :

الأول : ألا يكون المثلان همزتين ، فإن كان همزتين كان الإدغام رديئا . نحو : (قرأ آية)

الثاني : ألا يكون الحرف الذي قبلهما صحيح ساكن . نحو (شهر رمضان)

فإن كان قبلهما ساكن صحيح امتنع الإدغام عند جمهور البصريين ، وأجازه أبو عمرو البصري وجماعة من القراء نحو : (شَهْرُ رَمَضَانَ) (الشَّمْسُ سِرَاجًا)

٢– وإن كان في كلمة واحدة (وجب الإدغام)

نحو: (شدَّ ، ملَّ ، حبَّ) أصلهن (شَدَدَ ، مَلِلَ ، حَبُبَ)